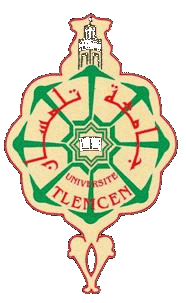
الجـمهــوريـة الجزائرية الديمـقــراطــيـة الـــشــعـــبــيـة

وزارة التـعــليـم العالي والبـحث العلمي

جامعة أبو بـكـر بـلـقايـد -تـلمسان-



كلية الآداب واللــــغات الأجنبية

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر موسومة ب:

إشكالية ترجمة المصطلح الطبي من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية – مصطلحات الكوليرا أنموذجا-

إعداد الطالبة: تحت إشراف:

كلتومي فاطيمة د. كرمة الشريف

لــجنة المناقشة:

|  |  |
| --- | --- |
| د. بن مهدي نورالدين | رئيسا |
| د. كرمة الشريف | مشرفا ومقررا |
| د. شعبان صاري زوليخة | مناقشا |

السنة الجامعية: 2022م/1443ه

بسم الله الرحمــــــــــــــــــن الرحــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــيم

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء أحمد الله سبحانه وتعالى الذي من تزيد بشكره النعم لتوفيقي في دربي هذا، الذي لولاه لما كنت ما أنا عليه اليوم.

ثانيا أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذي "شريف كرمة" على حسن تأطيره لي، الذي لم يبخلني بشيء، ولم يبخل علي بنصائحه القيمة وسعة صدره وصبره طوال فترة انجاز هذه المذكرة. شكرا جزيلا أستاذي الفاضل لإشرافك على بحثي هذا.

أقدم شكري للأستاذ "مومن طيب" لمساعدتي في بحثي هذا.

وفي الأخير أقدم تحياتي لجميع أساتذة قسم الترجمة وزملاء الدفعة وكل من ساندني من قريب او بعيد.

الإهـداء

أهدي ثمرة جهودي هذه:

الى قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة، الى من وهب حياته لإسعاد أبناءه أبــــــــي.

الى من أرضعتني حبا وحنانا، وخلقا حسنا، وباركت طريقي بدعواتها أمـــــــــي نور حياتي.

الى منبع الحنان جدتي بارك الله وأطال في عمرها وجعلها تاج رؤوسنا.

الى توائم روحي، عوني ورفقاء دربي، بالحب والعطف والنصح، من أخذن بيدي الى بر الأمان أخواتي حفظهن الله لي وداد، إلهـــــــام، حنان، سلاف.

الى زينتي في الرخاء وعدتي في البلاء، الى سندي في الحياة وركيزتي إخوتي محمد، كريـــــــــــــــــــــم، شرف الدين.

الى كل من يحب قلبي.

الى كل عائلتي أحبائي من كبيرهم الى صغيرهم، إلى أحباب قلب خالتهم براعم العائلة.

الى روح عزيزة غابت عنا وما فقدناها، مازالت ذكراها ترافقنا نتمنى لو شاركتنا فرحتنا، رحمه الله تعالى ورزقه جنات النعيم.

الى رفيقات دربي ومؤنساتي الغاليات شكرا على كل الحب وعلى كل ما هو جميل فيكن ستركن الله بستره ووفقكن فادية، منـــال، مونية، سمية، حليمة.

مقدمـة

الطب مهنة عظيمة عرفت منذ بداية الخلق في خدمة الإنسان والحيوان على حد سواء، عرفت مجهودات فردية وجماعية على مدى حقبة معتبرة من التاريخ. لكن القفزة النوعية التي أحدثت طفرة في العلوم الطبية كانت بفضل الترجمة. كان لها الفضل في ميلاد العلوم الطبية في العالم العربي مبنية على ركائز متينة ومجهودات جبارة، لقد قطعت الترجمة الطبية العربية أشواطا كبيرة متجاوزة صعوبات وتحديات جمة.

بدأت الحملات الترجمية في نقل الكتب الطبية من مختلف اللغات إلى اللغة العربية منها الفارسية، اليونانية، الإغريقية. ساعدت لتأليف ما لا يعد ولا يحصى من المؤلفات الطبية ومن مختلف العلوم. حضي الطب بالاهتمام الأكبر، أُسس على أساس رصين بلغة عربية محضة وأسلوب علمي محكم. ساهم عصر النهضة في انتشار وازدهار الموروث الطبي العربي حتى وصل إلى أقطار أوروبا وحضي باهتمام المترجمين الغرب بترجمته إلى لغاتهم. جاعلة من اللغة العربية لغة العلم الرائدة وعنوان التفوق العلمي الإسلامي. وأساس نهضة التاريخ الأوربي الحديث.

إن مسار الطب عريق عبر الزمن بقي يصارع لأجل المرضى، للحفاظ على حياتهم ووقايتهم من الأمراض بالدرجة الأولى. انطلقت هذه الصناعة من بيت الحكمة الذي يعتبر مهد الطب العربي والترجمة الطبية العربية، جامع العلم والعلماء والمترجمين الأجلاء. نُقلت أخبارهم في سطور مؤَلفاتٍ عدة تحاكي أعمالهم وانجازاتهم أمثال حنين بن إسحاق، ابن ماسوريه، والقائمة لا تزال طويلة محملة بأثقل الأسماء.

لعبت الترجمة المتخصصة دورا هاما في نقل علوم الطب حيث قفزت لأعلى مراتب الإبداع مواكبة التطور الحاصل في المجال الطبي الذي يشهد جديدا كل يوم. وهذا ما يدفعنا للحديث عن المترجم الطبي العربي الذي لا يقل دوره عن دور الطبيب بحد ذاته، تكمن مهمته في فك وتحليل شيفرات ورموز واختصارات النص الطبي وفهمه لإعادة بلورته في حلة جديدة، متجاوزا بذلك المشاكل المتعلقة بالنصوص الطبية ومصطلحاتها لضمان ترجمة دقيقة وواضحة بمراعات خصائص كل لغة وخلفياتها العلمية والثقافية.

والمجال الطبي مجال متشعب كلٌّ يتميز بمصطلحات تخصه وتعبر عنه فقط، لذلك فإن مجال التحاليل الطبية صنف يتفرع يتخصص بدراسة علم الأحياء، حيث الدراسة العلمية للكائنات البيولوجية.

إن مجال التحاليل الطبية شعبة من شعب الطب، يتخصص بدراسة المؤشرات العلمية الرئيسية والأساسية لرصد الحالة الصحية للإنسان، لكشف الاعتلالات والاضطرابات في وظائفه الحية. هذا الأخير يتخصص بدراسة علم الأحياء الدقيقة، حيث الدراسة العلمية للكائنات البيولوجية وتصنيفاتها ودراسة العلاقة التطورية بين الكائنات الحية، المتسببة بالأمراض والأوبئة. الكوليرا وباء يتسبب به كائنات بيولوجية دقيقة تسمى البكتيريا، تنشأ في المياه المتسخة تنتقل للإنسان فتسبب له مضاعفات خطيرة. تنتشر في البلدان الفقيرة ذات البنية التحتية المنعدمة. لذلك مجال ترجمة تحاليل الأوبئة والأمراض المعدية مجالا صعبا محفوفا بالمخاطر، له حساسية كبيرة ممنوع فيه التصرف بالعاطفة أو السهو أو الخطأ. تختص مصطلحات التحاليل الطبية بالتميز عن غيرها في المجالات الأخرى، يتميز مترجم التحاليل الطبية بالمستوى العلمي العالي والجودة في التعامل مع النص الطبي كذلك التمرس في استخدام الأدوات الخاصة بالترجمة؛ كل هذا لإفادة المريض والذهاب به إلى بحر الأمان بخطأ واحد يمكن التسبب بجائحة لا يحمد عقباها.

اللغة الطبية هي اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة العلم للعصر الحالي بعدما تراجعت اللغة العربية عن مكانها؛ تربعت اللغة العربية على عرش اللغات العلمية على مدى قرون مضت، متميزة بألفاظها الجميلة وتعابيرها الفصيحة المستمدة من القران الكريم، ميزة تتميز بها عن دون غيرها إضافة لخصائصها اللغوية، الأسلوبية، النحوية، الصرفية، وجمالية الاستعارة والمحسن البديعي. عرفت في العصر الأخير تهميشا بسبب تراجع الإنتاج العلمي، والتأخر في مواكبة التطور العلمي وإهمال الإبداع العلمي العربي. حلت محلها اللغة الإنجليزية فأصبحت على لسان كل عالم وطالب للعلم. نقص الإنتاج الطبي جعل من الترجمة الطبية تسعى لحل هذه الأزمة من خلال تقنياتها لإنتاج مصطلحي يعوض المصطلح العربي الطبي المحض. فلذلك ارتأينا دراسة إشكالية ترجمة مصطلحات التحاليل الطبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية-مصطلحات الكوليرا أنموذجا. جاءت إشكالية بحثنا على النحو التالي:

* ما هو المصطلح الطبي وماهي تراكيبه؟
* هل تمتد جذور المصطلح الطبي من اللغة الإنجليزية فقط؟
* ماهي الآليات المتبعة لترجمة المصطلحات الطبية؟
* الى أي مدى يوفق المترجم في انتاج المصطلحات الطبية العربية والمكافئة لنظيرتها في اللغة الإنجليزيةّ؟
* إلى أي مدى يتأثر مفهوم المصطلح الطبي عند ترجمته من النص الأصل إلى النص الهدف؟
* ما هي الصعوبات التي تواجه المترجم في عملية ترجمة مصطلحات التحاليل الطبية؟ وماهي سبل التعامل معها من أجل تجاوزها؟

يعود اختيارنا لهذا الموضوع لتعلقنا بالمجال الطبي، ومتعة التفاصيل في ترجمة المصطلحات الطبية. أما مجال ترجمة التحاليل الطبية فشيء أخر فأجد في الموضوع شغف في البحث والتعمق في خبايا عالم ميكروسكوبي يدهشنا كل يوم بشيء جديد. لم أوفق في دراسة هذا المجال أكاديميا، لكن عوضني الله بمجال دراسي أروع لم أتخيل أنني سأعشقه بكل تفاصيله وأدواته. عالم الترجمة عالم خاص، يجول بك في بحر الكتب وبين ثنايا قصص من مختلف بقاع العالم، يجعلك تشعر بطبيعة المكان، أحاسيس الكاتب، ثقافة الشعوب... وأنت جالس في بيتك فقط بين أسطر صفحات معدودة. الجمع بين المجالين أفضى بنا لدراسة موضوع دراسة وتحليل كيفية ترجمة مصطلحات التحاليل الطبية. سعيا لتقديم إضافة قد تثري البحث في هذا المجال، كذلك لقلة رواد هذا المجال من البحث العلمي والملمين بهذا النوع من الأعمال الترجمية. تتمثل أهداف هذه الدراسة في دراسة وشرح وتحليل المصطلحات الطبية في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية. تفكيك المصطلح الطبي وتبيان بنيته المورفولوجية وأصوله المصطلحية.

لإنجاز هذا البحث اتبعنا المنهج الوصفي والتفسيري والاستعانة بأداة التحليل لنقل مصطلحات التحاليل الطبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

لقد واجهنا بعض الصعوبات والمشاكل في انجاز هذا البحث، في بادئ الأمر واجهنا مشكل عدم الإلمام الدقيق والتعرف على التفاصيل الصغيرة فيما يخص المنهجية المتبعة في انجاز مذكرة التخرج، من ناحية أخرى قلة المراجع والمصادر باللغة العربية. كذلك واقع عدم القدرة على التواصل مع المترجمين لأنه لا يوجد تربص الذي من شأنه المساعدة في الدراسة التطبيقية للمصطلحات الطبية. كل هذا ثبط عزيمتي بعض الشيء وخلق جو من الضغوطات في مجال انجاز هذه المذكرة.

يجب الإشارة كذلك الى قلة الدراسات السابقة التي تعالج مثل هذه المواضيع التي تقوم على علم ترجمة المصطلح المتخصص في التحاليل الطبية.

استنادا لما سبق قمنا بدراسة هذا الموضوع وفق خطة بحث مقسمة إلى فصلين. الفصل الأول عنون ب "في الترجمة الطبية والمصطلح الطبي" بني على مبحثين. المبحث الأول يتفرع لعدة أجزاء تحدثت عن الترجمة والترجمة الطبية من نشأتها إلى أهم روادها، أما المبحث الثاني فقد كان حول أساليب وتقنيات الترجمة، العلاقة بين الترجمة الطبية والمصطلح الطبي، تحدثت عن مفهوم المصطلح وكيفية صناعته وأساليب وضعه، كذلك تطرقت للمصطلح الطبي في اللغة العربية، أصول ومصادر وبنية المصطلح الطبي، وفي الأخير خصائص المصطلح الطبي.

الفصل الثاني عنون كالاتي" ترجمة مصطلحات الكوليرا من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية". قسم إلى مبحثين، تطرقنا في المبحث الأول الى الحديث عن الكوليرا بصفة شاملة. في المبحث الثاني استهلت في الحديث عن اللغة العالمية للعلم أي اللغة الإنجليزية. شروط المترجم الطبي ومجالات وتحديات المترجم الطبي، وفي المبحث الثاني أخذنا دولة اليمن كعينة لدراسة الكوليرا وبعده بدأنا في شرح المصطلحات المتعلقة بالكوليرا باللغة الإنجليزية وترجمتها كذلك للغة العربية، بعده تجزئة وتفكيك البنية المورفولوجية للمصطلح مرفوق بالتعقيب على ما وجدناه، بعده تبيان التقنيات المنتهجة في عملية الترجمة لنتمم بالتعقيب عليها ومدى فاعليتها في توصيل المعنى الأصلي.

قبل الختام نرجو ان يكون الجهد المبذول في هذا العمل قد أفضى إلى بحث ناجح، ويكون كمرجع يساعد في البحوث المستقبلية وسبيل لإثراء البحث العلمي في مجال الترجمة الطبية.

وفي ختام هذا العمل انوه بمجهودات الأستاذ المشرف الذي لولاه لما أتممت بحثي هذا.

كلتومي فاطيمة

يوم: 03-جويلية-2022

على الساعة: 10:00

الفصل الأول: في الترجمة الطبية والمصطلح الطبي

المبحث الأول:

* نشأة الترجمة
* مفهوم الترجمة
* نشأة الترجمة الطبية
* الترجمة الطبية عند الأمويين
* الترجمة الطبية عند العباسيين
* مفهوم الطب
* مفهوم الترجمة الطبية
* أهم رواد الترجمة الطبية وأشهر مؤلفاتهم

المبحث الثاني:

* أساليب وتقنيات الترجمة
* العلاقة بين الترجمة الطبية والمصطلح الطبي
* مفهوم المصطلح
* صناعة المصطلح ي اللغة العربية
* اليات وأساليب وضع المصطلح
* المصطلح الطبي في اللغة العربية
* أصول ومصادر المصطلح الطبي
* بنية المصطلح الطبي
* خصائص المصطلح اطبي

تعتبر الترجمة فنا ابداعيا قائما بحد ذاته، الترجمة الطبية فرع من فروع الترجمة يختص بترجمة كل ما هو طبي. باعتباره مجالا هاما، لا بد من التفصيل فيه. بدءً من الترجمة بشكل عام بنشأتها ومفهومها. لننتقل الى الترجمة الطبية التي لا بد من الإحاطة ببعض المفاهيم الرئيسية المرتبطة بها، من بينها: نشأتها، مفهوم الطب، مفهوم الترجمة الطبية، وفي المبحث الثاني تطرقنا الى: شرح المصطلح الطبي والتطرق لكل ما يتعلق به.

# نشـــأة الترجمة

اتصل العرب قديما بالدول المحيطة بالمنطقة العربية من فرس وروم وهند واليونان؛ نجم هذا التواصل نظير التعاملات التجارية من وإلى العرب والعكس كذلك، فأصبحت علاقة تأثير وتأثر. لكل منطقة لسان خاص بها لا يتقنه الا شعبها، لكن للعرب كان رأي اخر بحيث أتقنوا عدة ألسنة؛ عرب اليمن كانوا على تواصل بالفرس اخذوا عنهم مختلف الفنون القتالية، كذلك انتشار الديانة المسيحية لوجود المدارس السريانية بالعراق، الشام والإسكندرية. بالحديث عن التواصل العرب مع السريان فقد كانوا سباقين من قبل في التواصل مع الحضارة القديمة اليونانية مما أدى لظهور حركة الترجمة التي مسَّت الجانب الثقافي[[1]](#footnote-1).بحيث يؤكد أحمد أمين ويقول: "السريانيين: ... أخذوا ينقلون الكتب اليونانية الى لغتهم السريانية وهي احدى اللغات الآرامية ... كانت اللغة السريانية أيضا لغة الوثنية وآدابها. وكانوا بعد الفتح الإسلامي يدرسون الرياضة (رياضيات) والفلك والفلسفة على المذهب الأفلاطوني، وهم الذين تسموا بعد ذلك في عصر المأمون وبعده بالصابئين؛ وكان منهم كثيرون من المألفين ومن تولوا الترجمة بعدُ"[[2]](#footnote-2). تجلت مظاهر الترجمة عند السريانيين بنقلهم العلوم اليونانية، كالمنطق والطبيعة والطب والرياضة. لم تقتصر الترجمة على الكتب اليونانية فقط بل ترجموا كذلك الفهلوية منها تاريخ الإسكندر أيضا ترجموا كليلة ودمنة الى السريانية في القرن السادس ميلادي، وقصة السندباد في القرن الثامن[[3]](#footnote-3). عادت هذه الحركة بفائدة كبيرة تجلت في قول أحمد أمينمين:" خدم السريانيون العلم والفلسفة بما ترجموا أكثر مما ألفوا، فلم يبتكروا كثيرا. وحفظت اللغة السريانية بعض الكتب اليونانية التي فقد أصلها"[[4]](#footnote-4).

في القرن السابع ميلادي مع ظهور الحضارة الإسلامية أسلم بعض السريان، مما أدى بهم لتعلم اللغة العربية في المقابل التي أفادت في الحروب بشكل كبير، لكن الفوز الكبير كان في المدارس السريانية التي لم يلزموا بغلقها بعد إسلامهم التي تعلم فيها العرب في المقابل ساهمت في بروز حركة الترجمة عند العرب. أما في الجانب الاخر حث الرسول صل الله عليه وسلم بعض الصحابة لتعلم اللغات الأخرى لأنها كانت ضرورية للتواصل والتخاطب. زيد بن ثابت أُمر بتعلم اللغة العبرية لقراءة الكتابات اليهودية وترجمتها للرسول صل الله عليه وسلم والكتابة لهم في المقابل، كذلك منهم من أمره بتعلم السريانية[[5]](#footnote-5).

أصبح التواصل بمختلف اللغات في العالم الحاجة الماسة بل من الأولويات لتحقيق التبادل الثقافي، العلمي، الأدبي بين المجتمعات. بدأ الاهتمام بالجانب التُّرجمِي ينمو شيئا فشيئا في العصر الأموي الذي مهد الطريق للعصر العباسي فيما بعده. من خلال البدء في وضع حجر الأساس لبيت الحكمة الجسر الذي غير الفكر والحضارة العربية الى أحسن فأحسن.

# مفهوم الترجمة

## لغة:

تُعرَّف الترجمة أوtranslationعلى أنها:

"The process of changing something that is written or spoken into another language" [[6]](#footnote-6)

"نقل الكلام المكتوب او المنطوق من لغة إلى أخرى" (ترجمتنا).

مادة ترجم: التُّرجُمَان، الترجَمَان: المفسر للسان. وفي حديث هرقل: قال لتُرجمانه، الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام. أي بنقله من لغة الى لغة أخرى، والجمع التراجُمُ[[7]](#footnote-7).

## اصطلاحا:

تعددت التعريفات من حيث الاصطلاح، حيث عرفت من الجانب العام أو العُرفُ الذي اتفق عليه الناس جميعا.

"هي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام اخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، كأنك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى الى اللغة الثانية"[[8]](#footnote-8).

# نشـــــــــأة الترجمة الطبية

يعتبر بروز الفكر الباحث لدى العرب قديما منذ نشأة الحضارة الإسلامية، اين بدأ بروز البحث خارج النطاق العربي لإضفاء أفكار وعلوم جديدة للتَّنفُّعِ بها نظرا للجوار الذي يحيط بالدول العربية الفرس، اليونان، الهنود. بدأ بروز حركة الترجمة من خلال الاتصال بالدول المجاورة عن طريق التجارة بحثا عن طرق للتواصل بعد ذلك بدأ هذا الحافز بالنمو ليشمل البحث في العلوم. خلال الحضارة الأموية حين بدأ التنافس بين العرب ومختلف الشعوب المجاورة لها من فرس وإغريق، كلٌّ يسارع لترجمة مُمتَلكَهُ وموروثه العلمي لتبادله مع دول الجوار؛"... فقد تباهى العرب بدينهم وشعرهم وقوتهم أمام الشعوب الأخرى وخاصة الفرس، فكان لزاما على هذه الشعوب أن تقبل على ترجمة تراثها من أجل إثبات وجودها أمام العرب"[[9]](#footnote-9).

ساهم العهد الأموي بوضع حجر الأساس للنهوض بالعلم الذي كان نقطة انطلاق لتفجير المخزون العربي. ضف الى ذلك، تشيد بيت الحكمة في عهد المأمون الذي بدأ قبله في بناءه الرشيد الصرح الثقافي ومركز العلم والعلماء ومعهد الترجمة. العهد الأموي كان مهداً لحركة الترجمة لكنها ظلت محاولات فردية لم تجن منها الثقافة العربية كبير فائدة[[10]](#footnote-10)، لكن عرفت اتساعا واسعا في العهد العباسي لاحقا بتشجيع الخلفاء؛ شهد العصر نهضة تُرجمية واسعة جعلت من بغداد قبلة الراغبين في الأخذ من هذا العلم. حسب رأي الدكتور شوكت الشطي:" أن الترجمة في العهد العباسي كانت عمل دولة وافراد، فقد زاد عدد التراجم عن المائة، وقد تخصصت بعض الأسر بأعمال النقل كما أقيمت مدارس خاصة لتعليم المترجمين وإصلاح ما ترجموه"[[11]](#footnote-11).

هذا التنوع البشري والثقافي، كان منطلقا لازدهار وتنوع الترجمة الذي مسّ مختلف العلوم من طب، فلسفة وفلك، الفنون والآداب.... نتيجة لتظافر الجهود العربية لجعل هذه العلوم عربيةَ أصيلةً[[12]](#footnote-12)؛ تتفرع الترجمة لعدة أنواع أهمها الترجمة الأدبية، الاقتصادية، والعلمية. هذه الأخيرة يقوم من خلالها الباحث بترجمة النصوص العلمية بهدف نقل اخر الاكتشافات من لغة إلى أخرى. لعبت الترجمة دورا هاما على امتداد العصور في نقل المعارف والعلوم مساهمة في استمرار تطور الحضارات عبر الزمن[[13]](#footnote-13).

## الترجمة الطبية عند الأمويين:

الحس المعرفي والدافع القوي لدى قدماء العرب دائما ما كان يجعلهم بارزين في المقدمة عند الحديث عن مختلف العلوم والفلسفة والآداب، حب الاطلاع والاستكشاف دفعهم للغوص في مجالات عدة، كذلك التشرب من مختلف العلوم ما أدى للنهوض بحضارة إسلامية ذهبية. يأخذنا التفكير والتحري في الجذور التاريخية للترجمة العلمية عند العرب التي برزت منذ العصر الأموي حيث "كانت أول ترجمة ذات طابع علمي على يد خالد بن زيد بن معاوية الذي كان محبا للعلوم والفلسفة...عرف الاهتمام بالمجال الطبي في العهد الأموي على يد الأمير خالد بن يزيد بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز، للنهوض بالمعارف المتخصصة والدفع بالتقدم الإنساني وعلوم الطب. حرص المأمون على أن يجعل الطب عربيا أصيلا، فما كان عليه إلا ان يقوم بالعمل على تحسين المردود التُّرجمي لمترجمي الدولة الأموية الأكفاء.

## الترجمة الطبية عند العباسيين:

أما فيما تلاه العصر العباسي نُصِّبَ اهتمام المترجمين على العلوم مثل: الطب والهندسة والفلسفة..."[[14]](#footnote-14). تتفرع الترجمة العلمية لتشمل مجالات عدة كل يتطلب جهودا خاصة، الطب أخذ حيزا واهتماما عند العرب خاصة عند التمعن في الآراء والقراءات القديمة، لم يكن بحوزة العرب من الثروة العلمية ذلك القدر الكبير، لم يكن الا ترجمة لموسوعة طبية في بداية القرن الثامن ميلادي وكتب فلكية لكن هم قاموا بعد ذلك بترجمة كل علوم اليونان.وكان لمرض المنصور دخل كبير في تطور العلوم لأنه قام باستدعاء أطباء من مدرسة جند سابور كان على رأسهم جرجس بن جبرائيل، طلب آنذاك من طبيبه ترجمة الكتب الإغريقية كتب الطب والفلك والتنجيم.[[15]](#footnote-15) ثم بعد ذلك في العصر العباسي الذي عرفت فيه الممارسات التُّرجمية لكتب الطب انتشارا واسعا لا شك وأن كان ثمن الترجمة الواحدة يساوي وزن المترجم ذهبا؛ الفضل يعود لبيت الحكمة (أسسه المأمون سنة 215ه)، الذي كان مدرسة جامعة للمترجمين والأعمال التُّرجمية. بلغ اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلماء والأطباء لدرجة جمعهم من كل صوب بالأخص من بلدة جند سابور في بلاد فارس لكونها معقل العلماء والأطباء، إذ جعلوا منهم رجال دولة وأطباء البلاط. كذلك ارسال بعثات ممولة لجمع الكتب والمؤلفات، لدراستها والتعمق فيها[[16]](#footnote-16). "... أما في بيت الحكمة فقد كان المترجمون يعنون بعلوم شتى، ولكن عنايتهم بالطب كانت على أشدها، مما أدى لأن يستقيم الطب في القرن الثالث الهجري. علما مكتمل العناصر واضح الملامح، مما أدى فيما بعد الى ان توضع المؤلفات الكبيرة الضخمة في الطب، كمؤلفات يوحنا بن ماسرجويه، وعلي بن ربن الطبري، وحنين بن اسحق. والناظر في تلك المؤلفات يلاحظ ما كان للعلماء اليونانيين أبقراط وجالينوس عن أثر واضح بين تلك المؤلفات"[[17]](#footnote-17).

# مفهوم الطب

من هنا نستهل التعريف بمفهوم الطب بعده نعرف بمفهوم الترجمة الطبية. بالرجوع إلى المؤلفات القديمة يعتبر أبرز تأويل لنشأة الطب في العالم العربي قول د. محمد كامل حسين:"... فهو من حيث قوميته طب يوناني عربي، بدأ بأبقراط وانتهى بابن سينا"[[18]](#footnote-18). يقوم على:" الصفات الفيزيقية للأشياء، حيث لم تكن الكيمياء معروفة ولم يكن للأطباء سبيل إلى التفريق بين الأشياء إلا من حيث صفاتها الظاهرة وهو على كل حال عهد من الطب ممتع ولا يزال له أثر في التصورات الطبية الحديثة"[[19]](#footnote-19).

الطب أو كما يسمى إنقاذ الأرواح، مهنة شريفة محترمة تسعى لتحقيق العلاج للمرضى وتخفيف الالام، وإعطاء بصيص الأمل للمضي في حياة بدون وجع. مجال الطب يعنى بدراسة الأمراض وعلاجها واستخلاص دواء للتخفيف من وطأة الداء.

اعتمادا على ما وجدناه عند ابن منظور في كتابه لسان العرب حيث يعطينا المفهوم اللغوي للطب: "يقول ابن سلمان وابن الدرداء: بَلغني أنك جُعِلتَ طبيبا. الطبيب في الأصل: الحَاذِق في الأمور العَارِفُ بها. وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرضى، وكني به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم، لأن منزلة القاضي من الخصوم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن. كذلك قال أبو عبيدة: قال: وأصل الطب الحِذقُ بالأشياء والمهارة بها. يقال رجل طَبٌّ وطبيبٌ إذا كان كذلك، وان كان في غير علاج المرض.

الطِّبُّ والطبيبُ: الحاذق من الرجال الماهر بعمله. وقيل أيضا: ... وكل حاذق بعمله طبيب عند العرب.

نجد أيضا أن الطب يرمز إلى اصلاح النفس لقوله: الطب: علاج الجسم والنفس. حيث يؤكده ابن السكيت في قوله: ان كنت ذا طبٍّ، فطِبَّ لنفسك، أي ابدأ أولا بإصلاح نفسك""[[20]](#footnote-20).

# الترجمة الطبية

"الترجمة الطبية صورة من صور الترجمة المتخصصة التي تعد موضوع التقاء المتخصصين في اللغة والمتخصصين في الطب وما يتعلق به من تخصصات، حيث تتميز بخصائص مميزة تجعلها تبدو كالطلاسم والألغاز لمن لم يسبق له التعامل معها"[[21]](#footnote-21).

النص الطبي يمثل مادة خصبة للمترجمين اذ انه متغير دائم نظرا لمدى توسع هذا العلم كذلك غرابته. يتحدث الأستاذ. أحمد فرج صوان حول تعريف الترجمة الطبية ويقول: "تنطوي الترجمة في المجال الطبي على ترجمة الوثائق المتعلقة بتطبيقات العقاقير الجديدة، او الوثائق السريرية، التقنية، او التنظيمية، او التسويقية ذات الصلة بالمجال الطبي او الصيدلاني او الرعاية الصحية"[[22]](#footnote-22). كذلك يضيف ويقول:" الترجمة الطبية مجال ذو أهمية قصوى، حيث أن الترجمات الجيدة يمكن أن تكون قادرة على انقاذ حياة المرضى في حين الترجمات الرديئة قد تعرضهم للخطر"[[23]](#footnote-23).

باجتهادهم في عملية الترجمة وانتاج مردود سخي أصبح للعلماء العرب مجال للسعي وراء تطويره والعمل على نشره في كل البلاد العربية بالدرجة الأولى.

## أهم رواد الترجمة الطبية عند العرب

كان الفرس من السباقين لممارسة الطب عند العرب؛ كانت الأسرة الحاكمة تمتلك أطباء خواص يتوالون من أسرة واحدة هم "ال بختيشوع" من مهرة الأطباء الذين عملوا ومارسوا هذا المجال من بلدة جند سابور. نستهل الحديث بإعطاء لمحة عن آل بختيشوع بالإضافة للتعريف بأبرز وأشهر مترجمين بيت الحكمة الذي ذكروا سالفا مع بعض الكتب المؤلفة:

### آل بختيــــــــــــــشوع (تعني عبد يسوع):

هم من السريان والنساطرة، أولهم جورجياس بن بختيشوع طبيب المنصور، وخلفه ابنه بختيشوع بن جورجياس، استقدمه الرشيد من جنديسابور، وأولاه رئاسة الأطباء بعد امتحانه، خلفه فيها ابنه بختيشوع بن جبريل، وقد بلغ من عظم المنزلة والحال وكثرة المال ما لم يبلغه أحد من أطباء عصره، ومنهم أيضا جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع وخلفة عبيد الله بن جبريل. فهؤلاء ستة من ال بختيشوع كلهم من مهرة الأطباء لم يعن منهم بالترجمة أحد إلا جورجياس الأول[[24]](#footnote-24)، كان لهم أعداد كبيرة من الكتب المؤلفة الخاصة بالطب[[25]](#footnote-25).

### ماسرجويـــه (توفي سنة102ه-720م):

من أهم أطباء العصر الأموي، فارسي الأصل، بصري الموطن، طبيب سرياني، درس الطب في جند سابور يتقن اللغتين العربية والسريانية، قام بتفسير وترجمة بعض الكتب الى العربية، ترجم للخليفة من اللغة السريانية الى العربية موسوعة من كتب الطب تسمى الكناش، بالإضافة الى عدة مؤلفات أخرى: كتاب الغذاء، كتاب العين.[[26]](#footnote-26)

### يوحنا بن ماسويــــه:

كان طبيبا حسن البصارة بالتأليف والعلاج، يعد في قُعْدُدِ المتقدمين. كام مُعَظَّماً في بغداد، جليل المقدار. مسيحي المذهب، سرياني، قلده الرشيد ترجمة الكتب القديمة الطبية مما وجده بأنقرة وعمُّورِية وبلاد الروم حين سباها المسلمون، ووضعه امينا على الترجمة، ووضع له كتابا حذاقا يكتبون له، تتلمذ على يده وخدمه حنين بي إسحاق. خدم هارون والأمين والمأمون[[27]](#footnote-27)، اشتهر بنشر كتبه في البندقية عام 1071م التي كانت بعد وفاته في 857م[[28]](#footnote-28). وكان له أسرار في الطب خلدها منافع للناس؛ منها:

الفصـــــــــول(أشهرها)، السموم، نوادر في الطب، كتاب سماه بالبرهان، ثلاثون كتابا، كتاب البصيرة، كتاب الكمال والتمام، كتاب الشجر، كناش له قدر. [[29]](#footnote-29)

### حنين بن إسحق (194ه-260هـ/ 810م-873م):

حنين بن اسحق العبادي أبو زيد، طبيب مؤرخ ومترجم، بغدادي المولد، نشأ بالشام وتعلم بها. أول من فسر اللغة اليونانية ونقلها الى السريانية والعربية[[30]](#footnote-30).عاصر عهد المأمون والمعتصم، تلميذ يوحنا بن ماسويه. كان عالما بلسان العرب، فصيحا باللسان اليوناني جدّا، بارعا في اللسانين. بلاغة بلغ بها تمييز علل اللسانين. واختير للترجمة وائتمن عليها. وكان المتخير لها جعفر المتوكل على الله ووضع له كتابا نحارير عالمين بالترجمة، كانوا يترجمون، ويتصفح حنين ما ترجموا. وهو الذي أوضح كتب ابقراط وجالينوس ولخصها أحسن تلخيص، وكشف ما استغل منها، وأوضح مشكلها. له مؤلفات نافعة متقنة بارعة. كان حنين في عهد المأمون والمعتصم. له 13 كتابا في صناعة المنطق، وألف في الأغذية كتابا عجيبا[[31]](#footnote-31). كان لحنين واسرته دورا عظيما في مجالات الترجمة وكان لهذا الدور أثر بالغ في تقدم العلوم، من أشهر الكتب التي ترجمها:

كتاب في التجربة الطبية لجالينوس، كتاب تقدم المعرفة لأبقراط وفسره جالينوس، كتاب تركيب الأدوية لجالينوس[[32]](#footnote-32)

## أشهر الكتب:

### موسوعة الكنـــاش (99-101ه، 717-720م):

كان معاصرا للخليفة مروان بن الحكم (64-65ه). قام بترجمة موسوعة في الطب من تأليف القس أهرت بن أعين وهو طبيب اسكندراني، قام بترجمته وتفسيره ماسرجويه في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز كما ذكرو ابن ابي اصيبعة، تعتبر هذه العملية أول خطوة من خطوات الترجمة من السريانية للعربية. أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز بنشرها والاستفادة منها بعد مراجعتها من قبل مجموعة من العلماء[[33]](#footnote-33).

### الفصــــــول:

كتبه أبقراط الفاضل من أهل أسقلابيوس، كان مسكنه مدينة قُوْ مدينة حمص من أرض الشامات. كتاب الفصول سبعة مقالات وضمنه تعريف جمل الطب... يحتوي على جمل ما أودعه في سائر كتبه، فإنها تنتظم جملا وجوامع من كتابه في تقدم المعرفة، وكتاب الأهوية والبلدان وكتاب الأمراض الحادة ونكتا وعيونا من كتابه... أبديميا وفصولا من كتابه في أوجاع النساء وغير ذلك من سائر كتبه الأخرى. وقد فصل اليعقوبي القول في هذا الكتاب وذكر أنه مرتب على سبعة وخمسين بابا وهي التي تسمى التعليمات[[34]](#footnote-34). كتاب الفصول بتفسير جالينوس قام بترجمته حنين الى اللغة العربية لمحمد بن موسى[[35]](#footnote-35).

المبحث الثــــــاني

# أساليب وتقنيات الترجمة

فيناي وداربلني Vinay & Darblnetيعتبران من أبرز رواد الترجمة نظرا لتاريخهم الكبير في الدراسات التُّرجمية، ألفا كتاب (الاسلوبية المقارنة للإنجليزية والفرنسية. La Stylistique Cmparée de l’Anglais ET du Français 1988) جامع شامل؛ يعد محطة مهمة في الترجمة يحدد الأساليب الجديدة في الترجمة. تقسم هذه الأساليب الى قسمين مباشرة وغير مباشرة:

## الأساليب المباشرة:

تُنتهج عند القيام بترجمة بسيطة دون احداث تغييرات جوهرية في الكلمة او الجملة، تنقسم إلى:

أ\_ الاقتراض Borrowing: يقصد به اقتباس كلمات واستعارتها من اللغات الأخرى بحيث تكون دخيلة غبر موجودة في اللغة الهدف.

ب\_ النسخ Calque: هي أخذ كلمة من اللغة الأصل والقيام بكتابتها بحروف اللغة مطابقة لها. قد نجد من يقابلها في اللغة الهدف.

ج\_ الترجمة الحرفية Leteral translation: هي القيام بترجمة النص كلمة بكلمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف دون أي تصرف. يعتبر هذا الأسلوب هو الأضعف في أساليب الترجمة لان له تداعيات سلبية تعود على الترجمة.

## الأساليب غير المباشرة:

أ\_ التحوير Transposition: يقوم المترجم بالتصرف وتعويض جزء من الكلام بجزء اخر بأسلوبه التعبيري الخاص.

ب\_ التطويع Modulation: هو أسلوب يقوم على احداث تغيير في الجملة، فلا يغير الشكل بل تغيير على مستوى الخطاب وعبقرية اللغة الهدف. ينقسم لقسمين: التطويع الحر او الاختياري، التطويع التركيبي.

ج\_ التصرف Adaptation: يتطلب هذا النوع من المترجم أن يكون ذا معرفة واسعة للغتين المصدر والهدف كذا الثقافتين، لأنه يُلزَم على المترجم التصرف في بعض الحالات.

ت\_ التكافؤ Equivalence: يعتبر الطريقة الأمثل لترجمة الأمثال والحكم والاستعارات، بحيث يستخدم كلمات وتعابير لفظية مخالفة للنص لكنها تنتج نفس الحالة أو الوضعية. [[36]](#footnote-36)

# العلاقة بين الترجمة الطبية والمصطلح الطبي

سلف وأن تطرقنا في بداية الحديث عن مفهوم الترجمة الطبية وقد ذكرنا أن الترجمة الطبية صورة من صور الترجمة المتخصصة ولذا وجب علينا الخوض في الحديث عن الترجمة المتخصصة بدقة أكثر وإبراز العلاقة بين اللغة المتخصصة الطبية والترجمة.

تعرف اللغة على أنها أداة للتخاطببين الناس للتعبير عن مكنوناتهم و التواصل فيما بينهم. اللغة البشرية تعتبر احدى المسائل النظرية المتعلقة باللسانيات، أخدت على محمل الجد في التعمق والبحث فيها في المدارس اللسانية من خلال باحثين وعلماء على مستوى العالم.

تختلف اللغة المختصة اختلافا بارزا عن اللغة العامة المُتعامَل بها. "اللغة المتخصصة هي تلك اللغة التي تتوفر فيها مجموعة من المواصفات العلمية، أهمها الميل الى الدقة، توفر الاختزال، الوضوح الذي يجعل الحقائق ويعين على الفهم، البساطة والبعد عن التقييد الذي يسهم في الابهام"[[37]](#footnote-37).

من خلال بحثنا عن المفهوم الشافي للغة المتخصصة وجدنا أقرب تعبير في نظر الباحث "LERAT":

"C’est une langue naturelle conidérée en tant que vecteur de conaissance spécialisées".[[38]](#footnote-38) (Lerat, 1995, p20.)

حيث يعتبرها: "لغة طبيعية تستعمل لنقل معارف متخصصة". (الترجمة لنا)

يمكننا استعمال أية لغة للتعبير عن هذه المعارف في أي مجال متخصص. في نقطة ما من البحث لاحظنا انه تتنوع عدة تسميات ترمز للمعنى نفسه ألا وهي:

* اللغة المتخصصة specialized language
* اللغة الخاصة special language
* لغة التخصص speciality language
* لغة الأغراض الخاصة language for special porpuse

من هذا المنطلق يجب توضيح أنه مهما اختلفت التسميات فإنها تصب في نفس المعنى؛ فالذي يختلف هو الحقل والمجال العلمي الذي تتخصص فيه. توضح د. ابتسام بن عيسى في هذا الصدد:" انها لغة فرعية عن اللغة الطبيعية، وذلك لأن نسقها يرتبط بالنسق العام للغة، تستخدم مصطلحات المجال الذي تُستعمل فيه وتعابير أخرى من اجل التواصل المتخصص بين المستعملين. ان اللغة المتخصصة تمتاز بسمات تجعلها تنفرد عن البقية وترسم لنفسها صورة تظهر جلية في الخطاب العلمي على حد تعبير "لوكليركLECLERC " الذي يوضح أنه بالإضافة إلى الوضوح والدقة وطريقة الحجاج يتميز الخطاب العلمي بنوعية اللغة المستعملة"[[39]](#footnote-39).

اللغة الطبية من الناحية المرفولوجية لتراكيب مصطلحاتها فإنها تعتبر لغة اختصاص؛ فهي تمتلك رصيدا كافيا من المصطلحات تستعمل من طرف محترفي الرعاية الصحية من أطباء، ممرضين، صيادلة، وكل شخص متصل بالمجال الطبي، وذلك لإجراء تواصل واتصال دقيق فعال. تكون المصطلحات الطبية عادة مأخوذة من مفردات اللغة الإنجليزية[[40]](#footnote-40).

بنية النص الطبي تتركب أساسا من المصطلحات العلمية؛ من هنا نستهل الحديث عن مفهوم المصطلح لتوضيح المبهم بعد ذلك نتطرق للمصطلح العلمي أكثر تفصيلا.

# مفهوم المــــــصطلح

## لـــــغة:

لفظ "مصطلح" ميمي للفعل "اصطلح"، تعود أصوله للجدر الثلاثي "صلح". الصَّلاحُ: ضد الفساد. نقول صَلَحَ الشيء يَصْلحُ صُلوحًا.

والإصلاح نقيض الفساد. وهذا الشيء يصلحُ لك أي هو من بَابَتِكَ. والإصلاح نقيض الافساد. وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه. وأصلح الدابة: أحسن اليها فَصَلَحَتْ. والصلحُ: تصالح القوم بينهم. والصلح: السلم. وقوم صُلوحٌ: متصالحون، كأنهم وصفو بالمصدر، والصِّلاح بكسر الصاد: مصدر المصالحة، والعرب تؤنثها. والاسم الصلح يذكر ويؤنث. وأصلح بينهم وصالحهم مصالحة وصِلاحا.

قال ابن بري: صَلاَحِ اسم علم لمكة. وقد سمت العرب صَالِحاً ومصلِحاً. والصلح نهر بِمَيْسَانَ[[41]](#footnote-41).

## اصطلاحا:

المصطلح كلمة تستخدم في سياق نوعي ومتخصص وتشير إلى مفهوم دقيق ومحدد، في هذا السياق هوية تلازمه إذ ينشأ في وضع ما وينتقل من عِلم إلى عِلم، من ثقافة إلى أخرى، ومن عصر لآخر. جاء في أحد المفاهيم أن "المصطلح عبارة عن لفظة أو أكثر يستخدمها الباحث للتعبير عن مفهوم أو معنى معين"[[42]](#footnote-42). يعتبر المصطلح لغة العلم أو مفتاح العلوم بلغة القدامى تبقى من أهم وظائفه التواصل، جاء عند الجرجاني:" المصطلح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم محدد بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما"، ويضيف ويقول:" اخراج اللفظ من معنى لغوي إلى اخر"[[43]](#footnote-43).

نجد أن لفظة مصطلح متقارب في طريقة الكتابة كذلك بالنسبة للنطق عند مختلف اللغات الاوربية والأميركية. جاء في اللغة الفرنسية لفظ" terme"، أما في اللغة الإنجليزية فيرمز له ب " term"، كلتا الكلمتين مشتقة من اللغة اللاتينية " terminus" بمعنى الحد أو النهاية[[44]](#footnote-44).

"Term:(n, v), a word or phrase used as the name of something, especially one connected with a particular type of language: a technical, legal, scientific…etc.

V: to use a particular name or word to describe sth/ sb .[[45]](#footnote-45)"

لفظ مصطلح: عبارة عن كلمة أو جملة تستعمل للتعبير عن اسم شيء، تستعمل عادة في اللغات المتخصصة كالتقنية، القانونية، العلمية....

الفعل اصطلح: استعمال اسم محدد للتعبير أو وصف شيء أو شخص معين. (الترجمة لنا).

أما مصطفى الشهباني أضاف مفهوم بسيط شافي حيث يقول:" هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى المعاني العلمية... والاصطلاح اذن يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية"[[46]](#footnote-46).

# صناعة المصطلح في اللغة العربية

يستدعي المصطلح معرفة مسبقة باللغة للقدرة على دراسته، كذلك معرفة مسبقة بالحقل أو التخصص المعرفي الخاص به. لا يستطيع الا العالِم اللغوي دراسته لعلمه بأصول وقواعد اللغة. كان العرب قديما يمتلكون علماء يسمونهم "بالمَوسوعيِّين" عارفين متبحرين في ثقافتهم "كنت تلفي الفيلسوف لغويا ونحويا وموسيقيا وفلكيا وأصوليا ورياضيا وطبيبا وفقهيا ومتكلما في الوقت ذاته كابن سينا، الفارابي، ابن رشد...".[[47]](#footnote-47)

لا يأتي المصطلح من العبث بل قبل ان يتم انشاءه انه يمر بأربعة مراحل غير واجب الاستغناء عنها:

* المرحلة الأولى: على الباحث البحث في خلفيات المصطلح كيف كانت استعمالاته عبر التاريخ، ما هو المعنى الذي يرمز اليه في اللغة الأصلية، كيف هي تطورات استخدامات معناه في اللغة الواحدة، وبين اللغة والأخرى.[[48]](#footnote-48)
* المرحلة الثانية: انطلاقا من اللغة الاصلية التي تكون غالبا اللغة الاغريقية، بدرجة أقل اللاتينية، النظر في أصول المصطلح الاشتقاقية التي استعمل بمقتضاها وذلك لكي يكون مندمجا في اللغة العربية بشكل عبقري غير ناشز الاستعمال.
* المرحلة الثالثة: لا بد من مراعات صحة استعمال المصطلح صرفيا ونحويا حتى لا يكون هناك تشويه وافساد من خلال استعماله في اللغة العربية[[49]](#footnote-49).
* المرحلة الرابعة: يعمد العلماء الى لفظ معروف في الاستعمال العام للغة بجعله مصطلح دال على معنى جديد لم يكن فيه لدى أصل الوضع. اقتداءً بسبق القران الى استعمالات نقلت معاني من معاني دلالة قديمة عامة الى دلالة جديدة خاصة[[50]](#footnote-50).

# اليــــــــــــات واســــاليب وضع المصطلح

على غرار كل اللغات في استنباط وتوليد المصطلحات أصبحت حاجة حتمية في اللغة العربية، فكان لابد من إيجاد اليات وطرق للتعبير عن تلك المفاهيم والتصورات بصورة واضحة نعددها كما يلي:

## الاشتقاق:

من أهم وسائل التنمية اللغوية، حيث يعرفه علي القاسمي:" توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المُولد منه في اللفظ والمعنى بحسب قوانين الصرف فمن الفعل الثلاثي عل وزن "فعل" نشتق اثني عشر فعلا على أوزان معلومة هي: أفْعَلَ، فَعْلَ، فَاعَلَ، تَفَعَّلَ، انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، تَفاعَلَ، افْعَلَّ، اسْتَفْعَلَ، افْعَوْعَلَ، فَعيلٌ، افْعالَّ.

أَولوا العرب عناية كبيرة بعلم الاشتقاق نظرا لأهميته في تنمية اللغة العربية وسهولة تعليمها واكتسابها. قسم الاشتقاق لأربعة أقسام وهي:

* الاشتقاق الأصغر: الاشتقاق العام أيضا، يعرف بانه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الحروف الأصلية (ف، ع، ل)، تكون جميع المشتقات بنفس الترتيب فلا تبدل المواضع ولا تحذف.
* الاشتقاق الكبير: يسمى بالإبدال، القلب، والقلب اللغوي، هو انتزاع كلمة من اخرى بتبديل في حروفها مع إبقاء الشبه فيما بينهما في المعنى. عادة يكون بين الحرف المبدل والمبدل منه تقارب او تجانس او تماثل في المخارج والصفات.
* الاشتقاق الأكبر: يستشهد علي القاسمي بابن الجني نظرا لأنه هو أول من أطلق هذه التسمية واعطاءه التعريف التالي: " واما الاشتقاق الأكبر، فهو ان تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة، وما ينصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه، رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل له، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد.
* الاشتقاق الكبار: يسمى كذلك النحت، هو ضرب من الاختصار تصاغ فيه كلمة من كلمتين او أكثر[[51]](#footnote-51).

## الإبـــــــدال:

هو نوع من أنواع الاشتقاق، يسمى أيضا بالاشتقاق الكبير. وهو جعل حرف بدل حرف في اخر الكلمة. ينقسم لنوعين

* الابدال الصرفي: تقتضيه الضرورة الصوتية، فيتم ابدال حرف باخر توخيا لسهولة النطق، هذا النوع من الابدال مطَّرد. أي يحدث عند وجود صعوبة في نطق حروف متتالية.
* الابدال اللغوي: الذي لا تقتضيه الضرورة الصوتية. غير مطَّرد يحدث هذا النوع من الابدال في جميع حروف الهجاء ما عدا: الحاء، الخاء، الذال، الصاد، الضاد، الغين، القاف[[52]](#footnote-52).

## الاقتـــــــراض:

ساهم الاقتراض في نمو اللغة العربية وتطورها. حيث كسبت جملة من المفردات بالاستعارة من مختلف اللغات والقيام بتعريبها. هذا ما أكده عبد الكريم مجاهد:" ان الكلمات الغربية التي وقعت فعربوها بأنفسهم، وحولوها من الفاظ المعجم الى ألفاظهم، تصبح عربية، فيجري عليها من الاحكام ما يجري على تلك، فتتوارد عليها علامات الاعراب الا في بعض الأحوال، وتعرَّف ب "ال "، وتضاف ويضاف إليها، تثنى وتجمع، تذكر وتؤنث، وفوق ذلك كله تصرف أصل اللغة في الكلمة المعربة، وإعمالهم مَبَاضِعْ الاشتقاق في بنيتها"[[53]](#footnote-53).

## النــــــــحت:

ويسمى كذلك النحت، يقول الديداوي:" هو صورة من صور الاختزال، وضربا من الاختصار، كما يعد اقتصادا لغويا مثل برمائي (بر وماء)، وقد يكون اختزالا لجملة الدلالة على التحدث بها، مثل (البسملة) التي انتزعت من جملة "بسم الله الرحمن الرحيم". وهكذا فالنحت اسهام لا يستهان به في حقل العلوم والثقافة وتنمية اللغة، لأنه يساعد على إيجاد المصطلحات والتعابير الاصطلاحية المقابلة من خلال التكاثر بحركة استقطابية تحكمها ظاهرة التركيب الخارجي، فيتولد العنصر الجديد من مزج عنصرين أوليين على الأقل، فيكون انصهار لفظي فدلالي تيسره قدرة اللغة العربية على طواعية النظام بين الأجزاء"[[54]](#footnote-54). من هنا نستنتج أن النحت هو استخراج كلمة من كلمتين أو أكثر. مع وجوب توفر شرط وجود اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه.

## التركــــــــــــــيب:

يعرفه علي القاسمي بأنه:" يحدث بضم كلمة الى أخرى بحيث تصبح وحدة معجمية واحدة". ينقسم الى سبعة اقسام: التركيب الإضافي، الوصفي، الوصفي الإضافي، المزجي، العددي، الاسنادي، الإتباعي[[55]](#footnote-55).

## المجـــــــاز:

المجاز عند علماء البيان لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له، الى معنى اخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة. كذلك نقل الالفاظ من معناها الأصلي الى معنى علمي، من أنجع وسائل تنمية اللغة في جعلها صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة[[56]](#footnote-56).

# المصطلح الطبي في اللغة العربية

اللغة العربية هي لغة سامية، لغة القران الذي بفضله جمعت كذلك من ألفاظ الشعر العربي الصحيح وأعرق القبائل العربية، لتصبح لغة واحدة بعدما كانت لهجات متفرقة في شتى ربوع البلاد. تمتاز بفخامتها، مرونتها، مطاوعتها واستمراريتها التاريخية وحضارتها الزاخرة والثراء المتنوع في ألفاظها. كذلك يمتاز العربي بفصاحة اللسان. لكن بمرور الزمن مع التطورات الحاصلة في البلاد العربية قديما منذ العصر الذهبي للحضارة العربية؛ ازدهار العلوم، التراجُم، والاختلاط الواقع مع مختلف الشعوب نتج شيء من استعارة الألفاظ ومزجها وتعريبها للغة العربية، أقدم مختلف الكتاب على اضفاء حروف او الفاظ من اللغات الفارسية، اليونانية، الهندية...، أَخذت منها وأُخذ منها في المقابل. لكن، مع ما تعرضت له خزائن الحضارة العربية والإسلامية من نهب وتدمير وحروب، جعلت الحصيلة العلمية في العالم العربي تواجه الاندثار والركود. في المقابل العالم العلمي الغربي في تطور رهيب جعل منه فارقا كبيرا بينه وبين العالم العربي فوهة كبيرة. يتطور العلم بشكل رهيب يساهم في ظهور ألفاظ ومصطلحات جديدة كل دقيقة فارضة نفسها على العالم أجمع[[57]](#footnote-57).

بفضل حنكة الكتاب الناقلون من والى اللغة العربية مختلف العلوم بدءا بصدر الإسلام مرورا بالعصر العباسي، أمثال حنين بن إسحاق وابنه، جورجياس بن بختيشوع، ثابت بن قرة الحراني، الحجاج بن مطر...، كان لهم مقدرة عظيمة في الترجمة متفقهين عارفين أسرار اللغة العربية؛ قاموا بترجمة علوم الفلسفة، الطب والمواليد، كيمياء رياضيات، منطق. نتج عن هذا مصطلحات فصيحة محكمة ومستنبطة بدقة من صلب اللغة[[58]](#footnote-58).

أما في العصر الحديث بلغت العلوم الحديثة اتساعا واسعا، بازدهارها تزدهر كذلك الترجمة. لا سيما الترجمة الطبية فهي تتربع على عرش التراجُم، في نقل المعرفة والمستجدات الطبية العلمية.

المصطلح الطبي في النص الطبي كما هو معروف اشتُقَّ من اللغتين اللاتينية واليونانية بشكل رئيسي، لذلك وُضع له علم المصطلحات الطبية " medical terminology" الذي يتركز عل دراسة المصطلح من عدة نواحٍ وتفصيله تفصيلا دقيقا؛ من حيث الجذر، اللواصق: السوابق، اللواحق والحشو؛ فان معرفتها بشكل جيد وكيفية ربطها ببعضها البعض يسهل كثيرا فهم هذه المصطلحات.

* الجذر أو النواة root: هي الأصل في المفردة حين تتجرد من كل الزوائد ولا يمكن حذفها لأن ذلك يؤدي الى بتر الجدر.
* اللواصق: مورفيمات غير متكافئة للمفردات وهي حروف تضاف الى الجذور لتغيير المعنى وهي:
* السوابق prefix: هي لواصق تضاف للجذر في بدايته، تؤدي وضيفة نحوية ودلالية.
* اللواحق suffix: هي لواصق تضاف للجذر في أخره، فتتلوه للدلالة على معان جديدة.
* الحشو: هي حروف لواصق تضاف المفردات بين الجذر والحرف.[[59]](#footnote-59)

# أصول ومصادر المصطلح الطبي

أتفق اللغويين وعلماء اللغة أن أصول وجذور المصطلحات الطبية أغلبها يعود للغتين اللاتينية واليونانية لما لهم من فضل في نمو الطب بصفة عامة. نستذكر في هذه الفقرة أهم ما يمكن التحدث به عن مصادر المصطلح الطبي.

"Medical language has Its Own; medical vocabulary includes terms built from Greek and Latin word parts, Eponyms, Acronyms, and terms from modern language. Beside these words, we can affirm that there are four Origins for medical language. First, Greek and Latin origins. Second, Eponyms: terms derived from the name of the person (physician or scientist) who was the first to identify a technique or condition. Third, Acronyms: are terms derived from the first letter of the words in a phrase, combined a whole word such as AIDS (Acquired Immunodeficiency Syndrome). Last one is, Modern Language: terms obtained from English language.

There are two sections of medical terms; terms built from word parts. Originally, they are Greek and Latin put together to form words that can translated literally to find their, meanings. In addition, there are terms that not built from word parts. Their origins are Eponyms, Acronyms, Modern Language, Greek and Latin (cannot be easily translating to find their meanings)"[[60]](#footnote-60).

" تتميز اللغة الطبية بطابعها الخاص بها؛ تتضمن مصطلحات مبنية على أجزاء من الألفاظ اللاتينية واليونانية، المصطلحات المشتقة، المختصرات. لها أربعة جذور: أولا من اللغة اللاتينية واليونانية. ثانيا، المصطلحات المشتقة من اسم الطبيب او العالم المكتشف للمرض أو الدواء او... ثالثا، المختصرات المستمدة من أوائل الحروف للكلمات المشكلة للعبارة التي ترمز لنوع المرض أو الحالة. رابعا، المصطلحات المأخوذة من اللغة الحديثة أي اللغة الانجليزية.

تنقسم هذه المصطلحات الى قسمين: مصطلحات مبنية على أجزاء من الكلمة، تتشكل من اللغتين اللاتينية واليونانية معا لتشكل لفظ ذا معنى. بالإضافة الى ذلك، المصطلحات التي لم تنشأ من أجزاء الكلمات، بل المختصرة، المشتقة، كذلك المأخوذة من اللغة الحديثة. أما التي أخذت من اللغتين اللاتينية واليونانية تنقل بشكل حرفي لأنه لا يمكن ترجمتها بحيث لا وجود لمرادف لها في اللغة الهدف. (الترجمة لنا)

# بنية المصطلح الطبي

السابقة في المصطلح الطبي تضاف للجذر فتعطيه المزيد من المعنى حول الجذر مثل الزمن، الحجم (القد)، العدد او موضع الشيء (المكان)، او شدته. الجذر في المصطلح الطبي يعطي جَذْرُ اللفظ او جذعه الأساسي المعنى الرئيسي للكلمة او المصطلح، وكثيرا ما يشير الى جزء من الجسم؛ يمكن استخدام بعض الجذور كبوادئ او لواحق أيضا. أما اللواحق هي محورات تتصل بنهاية الجذور تغيير المعنى الأصلي او تعدله. غالبا ما تدل على حالة او اضطراب او مرض او عملية او أجزاء او عَرض او جزء من كلام. تتصل هذه الأجزاء الثلاثة مع بعضها بحروف ليِّنة او صوتية vowel، (o، a، I).

كما سبق ذكره بشأن اشتقاق جذور وسوابق ولواحق المصطلحات الطبية من الكلمات اللاتينية والاغريقية، فإنها تكون ذات مدلول معين؛ هذه الأجزاء الثلاثة لا تشتمل في نفس المصطلح فقط جزء مع الجذر لأنه الأصل طبعاً. تتصف هذه المصطلحات بقصرها نظير الجمل لكنها تعطي المعنى الدقيق. يمكن لأي تغيير مهما كان بسيطا كتغيير حرف او حرفين أن يغير المعنى كليتاً. مثلا مصطلح macrocyte يدل على مصطلح الكرية الحمراء الكبيرة أي الكبيرة من الخلية السوية. كذلك مصطلح microcyte

يدل على الكرية الحمراء الصغير أي أصغر من العادية.[[61]](#footnote-61)

# خصائص المصطلح الطبي

تتلخص خصائص المصطلح الطبي عند العارفين باللغة، الدارسين للمصطلح العلمي في معايير تُضبط على منهجية صارمة ودقيقة الغرض منها تسهيل العمل على المترجم في الانتقال بين اللغة والأخرى عند القيام بعمل الترجمة. نذكرها فيما يلي:

* التقيييس Standardization: هو مجموعة من القوانين والمعايير التي تتيحها اللغة في توليد المصطلح على غرار الاشتقاق والمجاز... يجب أن يستوفي المصطلح هذه الخاصية أولا قبل أية خاصية أخرى.
* التشفير Cryptage: هي شفرة يتم اعتمادها عند وضع المصطلح منوطاً بدرجة تخصصه تعطيه غموضاً يصعب فهمه، يتواصل بها أهل الاختصاص فقط لا يمكن للمترجم العادي استيعابه.
* المقبولية Acceptability: تنقسم الى نوعين:

مقبولية نحوية: تتم باحترام القواعد التركيبية للغة عند القيام بصياغة المصطلح.

مقبولية دلالية: يجب أن يكون المصطلح يعبر عن المعنى بدقة متناهية، يشمل المفهوم والتصور.

* التوحيد: من أهم الخصائص التي يتميز بها المصطلح العلمي في أية لغة كانت. بحيث يعبر المصطلح الواحد عن المفهوم الواحد في الحقل العلمي الواحد.
* الأحادية اللفظية mono verbal: أي ان المصطلح الواحد يعبر عن معنى واحد لا قبل اية اشتراك أو ترادف في المعنى.
* الاقتصاد اللغوي linguistic economics: المراد منه انه يعبر عن مفهوم معقد في وحدة لغوية واحدة.
* العلمية Scientificity: أي ان المصطلح الطبي يحكمه الطابع التقني.
* الحيادية العاطفية Emotional neutrality: لا يجب أن يكون المصطلح مصطلحا طبيا علميا الا إذا كان محررا من أية عوامل متعلقة بعاطفة وأحاسيس وميولات المتخصص المُصطلحي.
* التهجين Hybridity: المجال الطبي مجال خصب نجد فيه رواجا في استعمال مصطلحات تنتمي الى مجالات علمية مختلفة، على غرار علوم الاحياء، الكيمياء...[[62]](#footnote-62)

استخلصنا من هذا الفصل أبرز المفاهيم للترجمة الطبية، الى جانب ذلك المفهوم المحدد للمصطلح الطبي وكيف هي تراكيبه، وماهية استعمالاته وخصائصه. بالإضافة الى علاقته بالترجمة المتخصصة الطبية.

الفصل الثاني: ترجمة مصطلحات الكوليرا من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية

مبحث الأول

* لمحة تاريخية عن الكــــــــــوليرا
* روبرت كوخ مكتشف الكوليرا
* مفاهيم عامة للكـــــــــوليرا
* التعريف العلمي للكوليرا
* مفهوم الفوعة
* المراحل الإمراضية للكوليرا
* اللغة الإنجليزية لغة العلم
* شروط المترجم الطبي
* مجالات وتحديات المترجم الطبي

المبحث الثـــــــــــــــــاني:

* الكوليرا في اليمن
* شرح مصطلحات الكـــــــــــوليرا باللغة الإنجليزية
* شرح مصطلحات الكوليرا باللغة العربية
* تفكيك بنية مصطلحات الكوليرا
* التعقيب على بنية المصطلحات
* ترجمة المصطلحات وتبيان التقنية المنتهجة
* التعقيب على الأساليب المنتهجة للترجمة من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية
* مدى كفاءة المترجم باستخدام أدوات الترجمة في عمليته الترجمية
* الصعوبات التي تواجه المترجم الطبي في عملية الترجمة

المبحث الأول

سنسعى في هذا الفصل الى التعريف بماهية الكوليرا، سيشمل: لمحة تاريخية عن روبرت كوخ مكتشف الكوليرا، نشأتها، مفهومها، التعريف العلمي للكوليرا والمراحل الإمراضية والعلاجية. بالإضافة التطرق الى التعريف باللغة الإنجليزية لغة العلم، وذكر الشروط التي يجب ان تكون في المترجم. من بعد ذلك في المبحث الثاني نتطرق الى الدراسة التطبيقية للمصطلحات الخاصة بالكوليرا، حيث في الأول نبين ونشرح معانيها باللغتين الإنجليزية والعربية، وسنتطرق لتفكيك وتحليل بنية المصطلح وفي الأخير نقوم بعملية الترجمة مع ذكر التقنيات والأساليب المنتهجة في ذلك مع التعقيب عليها. عند الانتهاء من هذا نتطرق في الأخير لشرح الصعوبات والعراقيل التي تواجه المترجم.

# الكوليــــــــــــــــــــــــــــــــــرا

## لمحة تاريخية عن الكوليرا

منذ القدم عرفت البشرية عدة أزمات إنسانية أفتكت بالملايين، أغلب هذه الأوبئة التي اجتاحت العالم من مواطنها الاصلية في دلتا الهند نهر الغانج، ووادي اليانغ تسي في الصين، من بينها وباء الكوليرا. أول جائحة عالمية في العصر الحديث ظهرت عام 1817م، انتشرت من الهند ثم الى روسيا واروبا الغربية، وصلت الى بريطانيا في 1871م. شهدت الفترة الممتدة من 1871م الى 1923م ستة أوبئة عالمية منها أربعة في القرن التاسع عشر[[63]](#footnote-63).

خلال القرن التاسع عشر وبالتحديد من الهند بنهر الغانج انتشرت عدوى الكوليرا من الهند، انطلقت لتغزوا العالم بسرعة كبيرة. الجائحة السابعة هي جائحة العصرالحالي، ظهرت من جنوب اسيا في 1961م لتنتشر وتصل الى افريقيا في1971م، ثم بعد ذلك ظهرت في الأمريكيتين في 1991م[[64]](#footnote-64).

رغم تطور العلم وتواصل الاكتشافات والبحوث العلمية الا انه لم يتوصل للقضاء النهائي على هذه الجرثومة، مازالت تتوطن في العديد من البلدان ولا تزال تشكل تهديدا عالميا للصحة العامة. "تم اكتشاف بكتيريا الكوليرا لأول مرة من طرف العالم روبرت كوخ في 1883م"[[65]](#footnote-65).

## روبرت كوخ مكتشف الكوليرا

في يوم من أيام ديسمبر عام ألف وثمانمائة وثلاثة وأربعين استُقبل الطفل هاينريش هيرمان روبرت كوخ لعائلة في ألمانيا، في زمن صعب يعرف انتشارا واسعا للأوبئة والامراض والوفيات بالآلاف، لا يعلم أحد ما السبب وراء هذه الجوائح.

روبرت مولع منذ الصغر بالعلم والعلوم، يحب الاستطلاع واستكشاف علوم الطب والطبيعة، واصل شغفه بدراسة الطب في الجامعة. بعد زواجه كانت هديته الأولى من زوجته عبارة عن "مجهر بصريٍّ" الذي يمثل نقطة الانطلاق في التركيز على العالم المجهري الدقيق، علم الأحياء الدقيقة وعلوم الطب كذلك. بدأ مسيرته بالبحث في مرض السل بدراسته والقيام بالتجارب حتى عام 1876م حين أثبت ارتباط البكتيريا بمرض معين. من هنا بدأ عصره الذهبي في مجال علم الجراثيم وتأثيره على الطب حتى عام 1882م قدم نتائج بحوثه حول مرض السل وارتباطه بالبكتيريا، كان واجدا من أكثر العروض التقديمية نفوذا في تاريخ الطب.

بعدها بعام واجد بدأ روبرت كوخ رحلته في دراسة وتطور وباء الكوليرا، في بعثة ألمانية رفقة ثلاثة أخرين لمصر، ومنها الى الهند أكثر المناطق تضررا من الكوليرا. انطلقت دراسته وتجاربه على الحيوانات لكن لم تكن تلك النتائج المرضية لأنه مرض يقتصر على البشر فقط. كان أول اكتشافاته العصيات في الأغشية المخاطية للهالكين في كل الحالات. ومن هنا استنتج ان سببه المباشر هو المياه الملوثة. بدأ العمل فورا على التخطيط لترشيح المياه وتطهيرها والتوعية بعدم شرب الملوثة منها. كانت قفزة نوعية في تناقص الحالات المصابة ونقص في الوفيات، كذلك تعتبر نقطة تحول في مواجهة انتشار العدوى والحد منها. في عام 1904م تدهورت صحة العالم كوخ جراء اصابته بأزمة قلبية، وبعدها في 27-05-1910 فارق الحياة عن عمر يناهز السابعة والستين مخلفا وراءه موروثا علميا انتفع به البشر كثيرا[[66]](#footnote-66).

## مفاهيم عامة لوباء الكوليرا

أدت جائحة الكوليرا لفقدان ملايين الأشخاص عبر الزمن، في كل بلاد نجد من الكتاب من اسالوا حبرهم لإعطاء نظرة الحقيقة عن مدى فتك هذا الأخير. لطه حسين الكاتب المصري الشهير كتابات ابانت عمق الألآم صورها كأنها مشهد تعيشه، يقول:" كان هذا اليوم 21 أغسطس1902. كان الصيف منكرا في هذه السنة. وكان وباء الكوليرا قد هبط مصر ففتك بأهلها فتكا ذريعا، ودمر مدنا وقرى، ومحى أسرا كاملة. وكان "سيدنا" قد أكثر من الحُجب وكتابة المخالفات، وكانت المدارس والكتاتيب قد أقفلت. وكان الأطباء ورسل مصلحة الصحة أنبتوا في الأرض ومعهم ادواتهم وخيامهم يحجزون فيها المرضى. وكان الهلع قد ملأ النفوس واستأثر بالقلوب، وكانت الحياة قد هانت على الناس وكانت كل اسرة تتحدث بما أصاب الأسر الأخرى وتنتظر حظها من المصيبة"[[67]](#footnote-67).

Cholera is an acute diarrheal illness caused by infection of the intestine with the toxigenic vibrio cholera serogroup O1 or O139. People who get cholera often have mild symptoms or no symptoms, but cholera can be sever. Approximately 1 in 10 people who get sick with cholera will develop server symptoms such as watery diarrhea, vomiting, and leg cramps. In these people, rapid loss of body fluids leads to dehydration and shock. Without treatment, death can occur within hours[[68]](#footnote-68).

الكوليرا وباء اسهالي يحدث نتيجة التهاب في الأمعاء بواسطة استيطان ضمة الكوليرا فيها. المجموعات المصلية للبكتيريا مقسمة الى O1 وO139. هذه الاخيرة تؤدي لظهور أعراض تكون شديدة وفي بعض المرات لا تكون. تقريبا واحد من عشرة أشخاص مصابين تظهر لهم عدة أعراض منها الاسهال، الجفاف، التشنجات العضلية في الارجل. يفقد المرضى كميات كبيرة من الماء بسرعة يؤدي ذلك للجفاف والدخول في صدمة بدون علاج يمكن أن يحدث الموت في اية لحظة. (الترجمة لنا)

## التعريف العلمي للكوليرا

ضمة الكوليرا VibrioCholeraeهي جرثومة سلبية الغرام شبيهة بصفات الامعائيات، هوائية لا هوائية مخيرة، تتحرك بواسطة سوط قطبي إيجابية الاوكسيداز. تنقسم لعدة أنواع حسب الليبوبوليسكاريدlps (lipopolysaccharide)، تسمىالمجموعات المصلية(serogroup) بعضها غير مصنف ضمنها. أنماط الserogroup يرمز لها ب O1 وO139، وهي ممرضة بشكل كبير منها ذات فوعة شديدةومنها ذات فوعة قليلة[[69]](#footnote-69). من الناحية الطبية يسمى داء الهيضة أو الداء الأصفر؛ انتان حاد تسببه جراثيم تسمى ضُمات الهيضة(الكوليرا) Vibrio cholerae، تنتج الذيفان المعوي يترافق بإسهال شديد والام بطنية، وهو اسهال مائي مخاطي يسمى بالإسهال الرُّزي[[70]](#footnote-70).

### الفوعة:

هي صفة جرثومية تتبع البيئة التي يكون فيها الدفاعات المناعية للشخص. بحيث تختلف شدة الجرثوم في انتقاله من بيئة الى أخرىContagious، من شخص لآخر. فمثلا كوليرا اسيا ليست نفسها كوليرا افريقيا، حتى وان كانت هي نفسها انتقلت بواسطة نفس الشخص. نفس هذا الجرثوم Bacteria قد يسبب اعراض ليست شديدة في اسيا لكن عند انتقالها لإفريقيا باعتبارها بيئة جديدة وأشخاص سليمين ليس لديهم أي اتصال مسبق مع جرثومة الكوليرا تصبح فوعة الجرثوم أشد، يمكن ان تفقد السيطرة وتحدث طفرة أشد فوعة Virulent desease[[71]](#footnote-71).

## المراحل الإمراضية والعلاجية للكوليرا

1. مرحلة انتشار ضمة الكوليرا Vibrio choleraفي المنابع المائية والأنهار، البرك، البيئة الغير النظيفة، منه الى الأطعمة.
2. مرحلة حمل البكتيريا من خلال البلعوم يتشبث الجرثوم بالالتصاق بالأمعاء.
3. مرحلة استوطان الجرثوم؛ يبدأ بتشكيل مستعمرات كثيرة (التكثير)Pathogenesis.

يبدأ الجرثوم بتشكيل الذيفان، عبارة عن نوع من exotoxineفي الأمعاء الدقيقة حيث يبدأ بالتكاثر القيسي وافراز السموم. الذيفان له جزأين A وB.

1. الجزء A يتثبت على لمعة الأمعاء لتسهيل دخول الجزء B. كل جزء له تفرعات عديدة، عندما يجتمع نوع معين من A B تنجم عنه فوعة شديدة. يُثبت الجزء الأول مع الثاني عن طريق الخلايا الظهارية المعوية وبسرعة يدخل الذيفان ليؤثر على الادنيل فوسفات ريبوزيلترانسفيراز وبهذا الشكل يؤدي لتفعيل AMPC؛ مراقب لنشاط الخلية بشكل عام أي الخلايا الظهارية. الذي يوزع الطاقة على كل المؤسسات الموجودة ضمن الخلية فبقدر ما يعطيها ATP بقدر ما يزداد نشاطها. الخلايا الظهارية بالأمعاء تفرز الماء والاملاح حتى تطري المواد الصلبة بالأصل وتليينها للمساعدة في عملية هضم سلسة. مع زيادة نشاط الخلية باتصالها مع AMPC تصبح نشطة أكثر تزيد نسبة الشوارد وكمية الاملاح فيحدث اختلال في الأمعاء، الذي يؤدي لإسهال حاد ومتكرر حسب الفوعة.
2. تشكل الاعراض وظهورها وتطورها(pathogenesis): بدأً بالإسهال Diarrhea، بتكرره يفقد الجسم الماء فيظهر الجفاف(Dehydratation)أهم أعراضه: الأغشية المخاطية الجافة بما في ذلك داخل الفم والأنف والجفون، العطش، القصور الكلوي، سرعة وضعف دقات القلب، فقدان مرونة الجلد، انخفاض ضغط الدم، تشنج العضلات والأطراف، تنفس سطحي وسريع. يمكن للإنسان ان يفقد كميات كبيرة من الماء في مدة يومين تصل الخطورة الى حد الموت. اما من تكون له فوعة غير شديدة فتكون الاضرار أخف.
3. مرحلة العلاج يجب على المريض عند الإحساس بالأعراض المذكورة سابقا المبادرة بالعلاج. تناول الماء والاملاح بكميات كبيرة، والمضادات الحيوية (antibiotic therapy)، يوضع كذلك للمريض الاملاح والشوارد عن طريق الوريد لتعويض الماء المفقود (Hydratation) ريثما يتم السيطرة على الالتهاب الجرثومي وحمايتهم من الصدمة[[72]](#footnote-72).

حاليا يتم إعطاء المصابين الإمهاء الفموي (Oralrehydration)، الذي توزعه منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF يذاب في لتر من الماء. يحتاج المريض الى 6 لترات لعلاج الجفاف في اليوم الأول. يوجد حاليا ثلاث 03 لقاحات فموية مضادة للكوليرا (Cholera)التي تمت تجربتها مسبقا؛ ديوكورالDUKORAL يعطى للبالغين والمسافرين أساسا يحتاج لمحلول مخمد. شانشولSHANSHOL ويوفيتشول بلس Euvichol plus لجميع المرضى الذين تزيد أعمارهم عن عام واحد لقاحان متاحان لشن حملات التطعيم الجماعي بالاستعانة بالمخزونات العالمية لمواجهة تفشي الوباء لا يحتاجان لمحلول مخمد[[73]](#footnote-73).

# طرق الوقاية للحد من انتشار بكتيريا الكوليرا

تتطلب الوقاية للحد من انتشار العدوى الوبائية للكوليرا جهدا كبيرا، تبذل منظمة الصحة العالمية اقصى جهودها لإيقاف الانتشار السريع للكوليرا خاصة في مناطق الصراع والحروب والمناطق الفقيرة للوسائل الصرف الصحي والرعاية الصحية لأنها تشكل بؤر للجائحة وخطر على الصحة العامة. من خلال جملة من الإرشادات والتوعية نظرا لخطورة الوضع. فلهذا كل شخص يقع على عاتقه الوقاية لتجنب العدوى لنفسه أولا لمنع انتشارها ثانيا، خصوصا ان كان غير مصاب او في زيارة لمكان العدوى. الابتعاد التام عن أماكن الصرف الصحي والمياه الملوثة، اتباع طرق ترشيح المياه، تجنب استعمال مياه الصنبور ليس للغسل فقط بل حتى عدم غسل الأطباق او غسل الاسنان. التعقيم الدائم للمياه بغليه أو إضافة أقراص اليود أو ماء جافيل. غسل اليدين بالماء والصابون بشكل دوري عند غيابه استعمال المعقم الكحولي %60 على الأقل. تجنب غسل الخضر والفواكه بمياه الصنبور او الينابيع، تجنب المأكولات البحرية النيئة والأطعمة الغير مطبوخة جيدا.

# اللغة الإنجليزية لغة العلم

المجال الطبي مجال خصب زاخر بالمصطلحات من كل لغة وصوب فالأصل في الخلفية التاريخية للمصطلح نجد أغلبها اغريقية، لاتينية ويونانية. أما العصر الحالي عصر التطور واكب التطور اللغة العلمية لتشمل إضافة المصطلحات باللغات الأوربية، على وجه الخصوص اللغة الإنجليزية.

اللغة الإنجليزية هي لغة جميلة تتمتع بسلاسة النطق وسهولة تعلمها. فهي تعتبر لغة عالمية تتكلم بها شريحة معتبرة حول العالم، كذلك أغلب الدول أدرجت تدريسها للأطفال حال ارتيادهم المدرسة. لأنها أصبحت لغة العلم والتطور، مست كل القطاعات المتصلة بالعلم والتطور والاستكشاف. فأغلب النصوص والمصطلحات المعبرة عن العلم تُحرر باللغة الإنجليزية والتواصل كذلك يكون بها. كذلك هو المجال الطبي وكل ما هو متعلق به يعتمد على اللغة الإنجليزية.

لغة الطب كما هو معروف هي لغة متخصصة تتمتع بخصائص تميزها عن اللغة العامة، المصطلح في اللغة المتخصصة يأخذ حيزا واسعا من الاهتمام عند علماء اللغة واللسانيين؛ اذ يشكل جوهر النص العلمي بتركيبته المميزة ودلالته الدقيقة الواضحة بعيدا كل البعد عن الغموض.

منذ القدم كان اهتمام العرب بالطب كبيرا نظرا لما كان لهم من تركيز في نقل وترجمة الكتب الطبية والأعمال الطبية عن اليونان والاغريق والفرس. الأعمال الترجمية التي قام بها العرب لا زالت مرجعاً بارزا في الطب ويؤخذ بها في مختلف المواقف. لا أحد يستنكر أو يستصغر دور الترجمة في التطور الحاصل في المجال الطبي، فبفضل حنين بن اسحق وماسرجويه وكل الذين كان لهم ولو مساهمة قليلة في الترجمة الى اللغة العربية من مختلف اللغات والعكس كذلك، جعلت الطب العربي والأطباء العرب كابن سينا، الفيروزبادي...ولا تزال القائمة طويلة مرجعا لكل من اختلفت عليه واستصعبت الأمور.

# شروط المترجم الطبي

لا بد لكل عارف بعلوم الطب ومجالاته أن يعرف دور المترجم والمسؤولية الواقعة على عاتقه في عملية الترجمة قبل البدء بها وفي خضمها. قبل البدء في تعداد شرائط الترجمان لا بد من ذكر حديث الجاحظ في هذا الخصوص" لا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن عمله، في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقول والمنقول اليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية"[[74]](#footnote-74). من هذا المنطلق يجب أن يتمتع المترجم الطبي بهذه الخصائص. بالإضافة الى ذلك لزاما عليه أن تكون له معرفة خاصة شاملة بالنص الطبي والمصطلح الطبي على وجه الخصوص بالبحث والتدقيق في هذا المجال. كذلك عليه أن يكون متقنا للغة الإنجليزية لتجنب الوقوع في الأخطاء لأنه أي سهو أر لبس مهما كان يؤدي لعواقب وخيمة تضر بأرواح البشر وحياتهم، أيضا يجب على المترجم أن يفصل في استعمال اللغة استنادا الى القارئ؛ فيستعمل المصطلحات العامة ادا كان القارئ من العامة، والمصطلحات الخاصة إذا كان جمهوره من النخبة المتخصصة.

# مجالات وتحديات المترجم الطبي

تصنف الترجمة الطبية ضمن الترجمات العالية التخصص، تتطلب مترجمين متخصصين ذو جودة عالية، متخصصين في مجال اللغة عارفين بمجال الطب. في المجال الطبي تتفرع الترجمة لأسلوبين ترجمة تحريرية يكون التعامل فيها عن طريق الكتابة، والترجمة الشفهية تكون عن طريق التواصل اللفظي مباشرة من المترجم للمتَرجَمِ له. تنقسم لعدة مجالات كل مجال على حِدى، نذكرها كما يلي:

ترجمة الكتب والنصوص العلمية.

ترجمة التقارير والأبحاث والمستندات الطبية.

ترجمة كل ما يتعلق بمجال الأدوية، مستحضرات التجميل، المنتجات الطبية.

ترجمة المجلات التي يتم نشرها في المجلات الطبية او الاكاديمية، او كتابة المحتوى الطبي للنشر على الانترنيت.

ترجمة العمليات الطبية او المؤتمرات الطبية.

ترجمة معلومات ومواصفات المعدات الطبية والأجهزة الطبية.

مجال الطب له ترجمته وأسلوبه الخاص كذلك خصائص تميزه. يعتبر من أصعب التراجُم عند مقارنته بالنصوص الأخرى نظرا لحساسيته الكبيرة التي لا تحتمل وقوع أي خطأ. يلزم على المترجم الطبي العمل على مستندات تخص المريض بصفة أولية كذلك تخص الطبيب. ترافق المترجم عدة تحديات عند قيامه بترجمة النصوص الطبية يجب علية الإلمام بها والعمل على تجاوزها والتغلب عليها. "أول تحد يقابل المترجم في النص الطبي هي المصطلحات الغير قابلة للترجمة الى لغات أخرى يجب أن يكون على دراية بها ومعرفتها معرفة جيدة؛ اذ لم تكن كذلك ستصعب من الفهم والإخلال بالمعنى. الاختزال في المصطلحات الطبية جزء منها باستخدام أوائل الحروف والاختصار في الوثائق الطبية كذلك شائع في الصناعة الطبية، يجب على المترجم اتقانها جميعا ومعرفة أساسياتها لأنها تعتبر نقطة قوة للسير قدما في العملية الترجمية"[[75]](#footnote-75). الصناعة الطبية دائما محل تطور، لذلك على المترجم مواكبة هذا التطور والتغيرات التي تحصل في هذا القطاع للمحافظة على نمط المعرفة، وتقديم الأفضل والأحسن والأجود للأشخاص المحتاجين للترجمة الطبية.

المبحث الثـــــــــــــــاني

# منظمة الصحة العالمية WHO

منظمة الصحة العالمية هي واحدة من الوكالات المتخصصة ضمن منظومة الأمم المتحدة مقرها الرئيسي في جنيف بسويسرا، تأسست في 07 أفريل 1946. تضم حاليا 194 دولة عضوا، وعضوين منتسبين (مراقبين)، تسيرها السيدة مارغريت تشان.

تهدف منظمة الصحة العالمية الى "الوصول بجميع الناس الأعلى مستوى صحي ممكن"، تعمل كسلطة موجهة ومنسقة للأعمال ذات الصلة بالصحة العالمية وضعت في سنة 1978هدفا لها "الصحة للجميع بحلول 2000". الأولويات الأولى لمنظمة الصحة العالمية منذ إنشاءها تتمثل في القضاء على الأمراض المعدية كالملاريا، السل، الجذري، العدوى المنقولة جنسيا وتحسين صحة الأم والطفل، والتغذية والنظافة البيئية. من بين إنجازاتها القضاء النهائي على عدوى الجذري، تخفيض نسبة الوفيات بالسل الى 40 %. كذلك تهدف الى منع وتقليل الأمراض غير المعدية والاضطرابات النفسية، العنف، الإصابات والضعف البصري. قانونها التشريعي الأول يتعلق بتجميع إحصاءات دقيقة عن انتشار المرض، نسبة انتشاره.

تتناول منظمة الصحة العالمية سيطرة السياسة الصحية هدفين أولا: معالجة المحددات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية للصحة من خلال سياسات وبرامج تعزز الانصاف الصحي وتدمج المناهج المراعية للفقراء والمراعية للمنظور الجنساني والقائمة على حقوق الانسان". وثانيا: " تعزيز بيئة أكثر صحة، وتكثيف الوقاية الأولية والتأثير على السياسات العامة في جميع القطاعات من اجل معالجة الأسباب الجذرية للتهديدات البيئية للصحة.

حددت منظمة الصحة العالمية دورها على الصعيد العالمي للصحة على النحو التالي: توفير القيادة الحاسمة للصحة والدخول في شراكات حيث يلزم العدل المشترك. صياغة اجندة البحث وتحفيز وتوليد وترجمة ونشر المعرفة القيمة. وضع القواعد والمعايير وتعزيز ورصد تنفيذها. توضيح خيارات السياسة الأخلاقية والقائمة على الأدلة. توفير الدعم الفني وتحفيز التغيير وبناء القدرات المؤسسية المستدامة ومراقبة الوضع الصحي وتقييم الاتجاهات الصحية.

تنشر منظمة الصحة العالمية قاعدة بيانات على الأنترنيت تحمل الاف المقالات والكتابات حول الأمراض والأوبئة، أسباب انتشارها، مراحلها الامراضية، طرق العلاج، طرق الوقاية والحد من انتشارها، البيانات الإحصائية وكل ما هو متعلق بالصحة[[76]](#footnote-76).

قادتنا رحلة البحث الى مقال نشر على صفحة منظمة الصحة العالمية يخص الكوليرا في اليمن، لذلك استنبطنا عدة مصطلحات من شأنها المساعدة في هذا البحث. اخترنا ترجمتها من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية. وذلك تمهيدا لتفكيكها ودراسة البينة المورفولوجية المكونة لهذه المصطلحات، والقيام بترجمتها وتبيان الألية المنتهجة في عملية الترجمة. من بين المصطلحات نجد: Cholera, Vibrio cholera, Bacteria, contagious, والى غير ذلك. سنجدها موضحة في الجدول أسفله.

# الكوليرا في اليمن

يكمن دور المترجم في الوساطة بين الكادر الطبي والمريض. بحيث الطبيب يقوم بتشخيص الحالة المرضية للمريض بوصف المرض والدواء كل له لغته الخاصة لا يفهم الواحد الاخر، هنا يأتي دور المترجم كصلة وصل يترجم أقوال وتعليمات الطبيب للمريض والعكس كذلك ينقل حديث المريض للطبيب وتساؤلاته. ولذلك فانه على المترجم الطبي أن يكون عارفا بكل المصطلحات الطبية باللغة عامةً وباللهجة العامة للغة المريض حتى يتمكن من ترجمة ما يقوله الطبيب بدقة واحترافية.

كأبسط مثال نأخذ دولة اليمن هي دولة اللغة العربية لغتها الرسمية، تعاني من الحروب الأهلية والصراعات الخارجية جعلت من أفخم الحضارات في التاريخ الإسلامي وأجمل البلدان، إلى دولة فقيرة وبلد مهجور لا يتم بصلة بالبلد الذي كان قبل أعوام، بؤرة للأمراض والأوبئة. تعيش اليمن أسوء جائحة مرت على العصر ألا وهي الكوليرا جعلت من هذه البلاد بؤرة للتفشي وشبحا يخطف الأطفال في عز طفولتهم. "حسب الاحصائيات الأخيرة لليونيسف الكوليرا تنتشر بسرعة كبيرة بين الأطفال لدرجة تحول الوضع الصحي من سيء الى كارثة صحية لا يحمد عقباها، حيث تم الإبلاغ عما يقارب 70,000 حالة إصابة خلال شهر واحد فقط بمعدل 600 حالة وفاة. ومن المرجح أن يزيد الوضع عن حدة أكثر فأكثر"[[77]](#footnote-77). لذلك فان الهبات التضامنية تأتيهم من كل بلاد من أدوية وأجهزة طبية وأطباء. بما أنه الأطباء غريبين عن البلد لا يتقنون اللغة الرسمية، لذلك يحتاجون لمترجمين ينقلون تعليماتهم للمصابين والعكس كذلك. اللغة الانجليزية هي اللغة الأجنبية الثانية التي يتكلم بها أهل البلد، المترجم الطبي في هذه الحالة يصبح له دور أساسي في مساعدة المرضى ومساهمة في إنقاذ حياة المصابين.

الكوليرا وباء فتاك لا يجب المماطلة أو الاستهزاء به مع غياب المرافق الصحية والمستشفيات ونقص فادح في الرعاية الصحية، خطورته تصل حد الموت في غضون يومين الى ثلاثة أيام. لا يجوز للمترجم الخطأ في هذه الحالة بل التأكد جيدا من قدراته الترجمية وفهمه للغة الأصل والهدف كذلك إتقانه للمصطلحات المتعلقة بالمرض، أيضا معرفته معرفة جيدة باللهجة العامية للبلد.

في الجزء الاتي سنتطرق لتبيان ودراسة بعض المصطلحات بتفكيكها وشرحها لإعطاء لمحة عن جهود المترجم الطبي ومدى صعوبة عمله.

# شرح مصطلحات الكوليرا باللغة الإنجليزية[[78]](#footnote-78)

|  |  |
| --- | --- |
| Meaning | Term |
| (N)Serious bacterial disease spread through food or water, whichhas been infected by vibrio cholerae. P60. | Cholera |
| (N) A genus of Gram-negative bacteria, which are found in water and cause Cholera. P446. | Vibrio Cholerae |
| (Plural of Bacterium) (N), A microscopic organism. Some types are permanently present in the gut and can break down food tissue, but many can cause disease. P36. | Bacteria |
| Infectious: (adj), Referring to a disease, which is caused by microorganisms and can transmitted to other persons by direct means.P195.  Toxin: (n), a poisonous substance produced in the body by microorganisms, and which, if injected into an animal, stimulates the production of antitoxins. | Infectious toxin |
| (adj), Able to be transmitted by touching an infected person or objects which an infected person has touched.P73. | Contagious |
| (N), A condition where a patient frequently passes liquid faeces.P93. | Diarrhoea |
| (N), loss of water.  Note: water is more essential than food for a human beings survival. If someone drinks during the day less liquid than is passed out of the body in urine and sweat, he begins to dehydrate.P87. | Dehydration |
| (N), Giving water or liquid to a patient suffering from dehydration. P291. | Rehydration |
| (N), Study of diseases in the community, in particular how they spread, and how they can be controlled.P113. | Epidemiology |
| (N), Origin, production, development, or disease condition. P 250. | Pathogenesis |
| (N, Adj), substance which helps to prevent the development of a disease.P327. | Prophylactic |
| (Adj), which stops the spread of bacteria. P17. | Antibiotic therapy |
| (N), substance which contains the Germs of a disease used to inoculate or vaccinate. P 369. | Vaccine |
| (N), a poison, produced by bacteria, which effects parts of the body away from the place of infection. P136. | Exotoxin |
| (N), a slow rate of heart contraction, shown by a slow pulse rate of less than 70 beats per minute. P 49. | Bradycardia |

# شرح مصطلحات الكوليرا باللغة العربية[[79]](#footnote-79)

|  |  |
| --- | --- |
| المصطلح باللغة العربية | Terms |
| كوليرا، ص370. | Cholera |
| الضمة الكوليرية، ص2279. | Vibrio Cholerae |
| جراثيم (ج: جرثومة)، ص212. | Bacteria |
| ذيفان عدوائِي  عدوائي، مُعدٍ. ص1009.  ذيفان. ض2151. | Infectious toxin  Infectious:  Toxin: |
| مُعدٍ، معدي. ص431. | Contagious |
| إسهال. ص534. | Diarrhoea |
| تَجفاف، ضياع السوائل والشوارد. ص507. | Dehydration |
| تعويض السوائل، امهاء. ص1812. | Rehydration |
| الوبائيات، الإبيدميولوجيا. ص664. | Epidemiology |
| إمراضية. ص1529. | Pathogenesis |
| إتقائي. ص1692. | Prophylactic |
| مضاد حيوي، صادَّة. ص111. | Antibiotic therapy |
| لَقاح. ص2234. | Vaccine |
| ذيفان خارجي. ص695. | Exotoxin |
| بطء القلب. ص260. | Bradycardia |

# تفكيك بنية مصطلحات الكوليرا

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| Combining letters | Suffix | Root | Prefix | Term |
|  | a | Choler: bile |  | Cholera (from latin) |
|  | ae | Choler | Vibrio: water-born bacterium. | Vibrio Cholerae |
|  | teria | Bak: stuff used for support. |  | \*Bacteria (from Greek: bakterion ) |
| I | Ous: pertaining to.  In: one that, presence. | Infect contamination, poisoning.  Toxic: organic poison. |  | Infectious toxin  Infectious(old French):  Toxin: |
|  | Us: presence of. | Contagio |  | Contagious |
|  |  | Rhein: to flow. | Dia :through | Diarrhoea (from Ltin) diarrhein: a flowing through. |
|  | ion | Hydrate | De: down or showing a reversal. | Dehydration |
|  | ion | Hydrate | Re : again or back | Rehydration |
| O | Logy: knowledge, record, study of. | Epidemic |  | Epidemiology |
|  | Genesis : birth. | Patho |  | Pathogenesis |
|  | Tic: pertaining to. | Phylax: guard | Pro: before | Prophylactic |
|  | Tic | Bio: life. | Anti : against | Antibiotic therapy |
|  |  | Vaccine |  | Vaccine |
|  |  | Toxin | Exo: out, outside. | Exotoxin |
|  | Ia: a condition or state. | Card: heart | Brady: slow | Bradycardia |

\*Bacteria: single-celled or noncellular spherical or spiral or rod-shaped organisms lacking chlorophyll that reproduce by fission; important as pathogens and for biochemical properties; taxonomy is difficult; often considered to be plants.

## التعقيب على بنية المصطلحات:

من خلال دراستنا للمصطلحات بتفكيك وتجزئة بنيتها المصطلحية تبين لنا أن السوابق واللواحق تلعب دورا فاصلا في إضفاء معنى جديد للجذر بدقة متناهية. نلاحظ أنه في الجذور اللاتينية لا تضاف اليها إلا الزوائد اللاتينية وكذلك بالنسبة للجذور الإغريقية او الجذور بالنسبة للمصطلحات من اللغات الأوربية الحديثة. ترتبط اللواحق بالجذور غالبا بالحروف الرابطة. الجذر في العادة يكون بدون معنى حتى تضاف اليه الزوائد؛ تلعب السوابق دورا في الرمز الى الزمن، الموقع، الاتجاه، الحجم...، تأتي في صدر الكلمة قصيرة المقطع. أما اللاحقة تكون في عجز الكلمة قصيرة المقطع، ترمز عادة لنوع المرض، اعراضه... عمد اضافة الزوائد للمصطلح في العادة ينتج لنا قدر وفير من المصطلحات الطبية وهذا ما يميز اللغة الإنجليزية بلجوئها لاعتماد الزوائد في توليد المصطلحات.

معرفة أصل الجذر لا تقل أهمية عن معرفة المعنى للمصطلح الطبي، لأن ترجمة المصطلح الطبي ليست بالعمل الهين ما لم يكن المُترجم الطبي على علم بمعاني الجذور والسوابق واللواحق، كذلك تسهل عليه عملية التفكيك ليسهل الفهم.

# ترجمة مصطلحات الكوليرا مع تبيان التقنية المنتهجة

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تقنيات الترجمة | الترجمة | Term |
| تقنية الاقتراض اللغوي. | كوليرا | Cholera |
| تقنية التعادل بالاقتراض. | ضمة الكوليرا | Vibrio Cholerae |
| تقنية التعريب بالاقتراض. | بكتيريا | Bacteria |
| تقنية الإبدال. | ذيفان معدي | Infectious toxin |
| تقنية النسخ بالاقتراض. | معدي | Contagious |
| تقنية النسخ. | إسهال | Diarrhea |
| تقنية النسخ. | جفاف من السوائل | Dehydration |
| تقنية التصرف. | إمهاء | Rehydration |
| تقنية الاقتراض الحرفي. | الإبيديميولوجيا | Epidemiology |
| ترجمة بالتصرف. | فترة حمل البكتيريا | Pathogenesis |
| تقنية النسخ. | وقائي | Prophylactic |
| تقنية التطويع. | علاج بمضاد حيوي | Antibiotic therapy |
| النسخ الحرفي. | لقاح | Vaccine |
| تقنية التحوير. | ذيفان خارجي | Exotoxin |
| تقنية الإبدال. | بطء نبضات القلب | Bradycardia |

## التعقيب على الأساليب المنتهجة للترجمة من اللغة الانجليزية للغة العربية:

مصطلح "Cholera كوليرا " تم نقل المصطلح من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية بالاقتراض لأنه لا يوجد معنى يرمز له في اللغة الهدف بدقة، ووضع هذا المصطلح كذلك مسايرة إلى التطور العلمي الحاصل. يوجد مصطلح "هيضة" في اللغة العربية لكن أغلب الناس لا يفقهون معناه لأنه غير وارد بشكل عام يستعمل من طرف اللغويين المتخصصين في اللغة والترجمة الطبية الخاصة.

مصطلح " vibrio choleraضمة الكوليرا" تمت ترجمته بالتعادل والاقتراض؛ حيث تم ترجمة المصطلح "vibrio "بمعادلته بمصطلح الهيضة الذي نجده في المعاجم العربية ويرمز الى مرض أعراضه القيء الشديد والاسهال والهزال، وهذا ما يعادل ما يرمز إليه مصطلح الكوليرا في اللغة الإنجليزية. أما ترجمة مصطلح" cholera "فتم التطرق له فيما سبق.

مصطلح " Bacteria بكتيريا" تُرجم بتقنية التعريب بالاقتراض؛ وهي ترجمة تتم باقتراض أو استعارة المصطلح من اللغة الأصل وتوظيفه في اللغة الهدف بكتابته بنفس الحروف باللغة العربية. لأنه مهما كان ما يقابله في اللغة الهدف لكن يبقى هو المصطلح الشائع الذي يرمز للمعنى بشكل دقيق، ويستعمل في اللغة العامة والخاصة.

أما مصطلح " Infectious toxin" تمت ترجمته باللغة العربية إلى ذيفان معدي بتقنية الإبدال وهو ترجمة معاني الكلمة في اللغة الأصل بنفس المعنى الدلالي إلى اللغة الهدف دون القيام بأي تصرف بالمساس بالمعنى او تغييره.

مصطلح " Contagiousمعدٍ " تمت ترجمة هذا المصطلح بتقنية النسخ أي أنه تم اقتراض المصطلح من اللغة الأصل وترجمة عناصره بطريقة حرفية لإعطائها نفس الدلالة والقوة في المعنى.

مصطلح" Diarrhea " تعني الإسهال يعاني منها المريض من تحركات معوية غير مريحة وتتم بشكل خارج عن الإرادة الشخصية. مشتقة من الكلمة الإغريقية "دياريا" والتي تدل على التسرب. تتم ترجمتها بتقنية النسخ بنقل المعنى حرفيا من اللغة الأصل الى اللغة الهدف.

مصطلح " Dehydration" يرمز الى الجفاف؛ أي جفاف الجسم من السوائل نتيجة المرض. نجد ما يرمز اليه في معاجم اللغة العربية " بالزَّموهة " استعملت تقنية النسخ بترجمة معنى المصطلح بطريقة حرفية دون المساس بالبنية الصرفية.

مصطلح " Rehydration " يقصد به تزويد الجسم بالسوائل بعد الجفاف. لا يوجد مصطلح واحد للدلالة على المصطلح المرادف له في اللغة الأصل، بل تمت ترجمته باستعمال عبارة. استعملت تقنية التصرف للوصول الى المعنى المراد به من المصطلح في اللغة الهدف.

مصطلح "Epidemiology " أو "الإبيديميولوجيا" وتعني كذلك علم الأوبئة، تمت ترجمة المصطلح من اللغة الأصل بالترجمة الاقتراض الحرفي وهي ترجمة حرف بحرف إلى اللغة الهدف، أي كما تكتب في وتنطق في اللغة الأصل نكتبها وننطقها في اللغة الهدف.

مصطلح " Pathogenesis" يعني فترة حمل البكتيريا في الجسم، نجد في بعض المعاجم "إمراض" او "نشأة المرض". وهي ترجمة بالتصرف لأنه لا يوجد مصطلح يعبر عنه في اللغة الهدف بشكل متخصص. يمكن في هذه الحالة اعتماد المترجم لأسلوب النقهرة بإوجاد مصطلح دقيق من كلمة واحد يعبر عن المعنى بالتركيب بين مصطلحين أو النحت.

مصطلح " Prophylactic" يعني "وقائي" أي الوقاية من المرض. تمت ترجمته باستعمال تقنية النسخ.

مصطلح " Antibiotic " يعني مضاد حيوي عند تجزئته المقطع الأول" Anti" يرمز للضد والمقطع الثاني يرمز ل "bio" للحياة عند تركيبه نجد مضاد للحياة وهذا لا يعطينا المعنى الدقيق لذلك نلجأ لتقنية التطويع باستبدال جزء من الكلام بإضافة تغيير بسيط مضاد حيوي أي ما يحارب البكتيريا وليس الحياة ليصبح له معنى دقيق.

مصطلح" Vaccine" يرادفه في اللغة الهدف مصطلح لقاح، تُرجم بتقنية النسخ بترجمة المعنى الحرفي للمصطلح.

مصطلح " Exotoxin" ذيفان خارجي، أي بكتيريا انتقلت للجسم من المحيط الخارجي. استخدمت تقنية التحوير لأنه عند تجزئة المصطلح نجد معنى اخر سم خارجي وهذا لا يمد بصلة للمعنى، لذلك تم التصرف بتغيير وتعويض المعنى للوصول للمعنى المطلوب.

مصطلح " Bradycardia" تم جمع كلمتين Brady+ cardللتحصل على بطء في نبضات القلب. في هذه الحالة استعمل الإبدال وهي الترجمة بصورة حرفية للمعنى في المصطلح للغة الهدف.

# مدى كفاءة المترجم باستخدام أدوات الترجمة في عمليته الترجمية

المترجم الطبي في رحلته الترجمية من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية في أمس الحاجة الى البحث في كل الاليات والأساليب والإجراءات لفك شيفرات ومعاني المصطلحات الطبية من أجل إيصال المعنى الدقيق والمساهمة في الفهم الجيد للمحتاجين لهذه الترجمة. عند التكلم عن المصطلح الطبي تتبادر لنا الصعوبة التي تواجه المترجم لمدى حساسية هذا المجال لأنه يتعلق بالحياة أو الموت لا محالة. يستعين المترجم بتقنيات الترجمة التي نجدها فيما سبق في الجزء التطبيقي لترجمة المصطلحات المتعلقة بمرض الكوليرا، التي من شأنها تذليل الصعاب، وتسهيل المعنى الدلالي للمصطلح.

لا يخفى على القارئ مدى صعوبة اللغة المتخصصة خاصة على الذي لا يتقنها، لكن في هذه الحالة نستطيع تمييز المترجم المحترف من الغير محترف عند تحليل الترجمة ان كانت تقرب المعنى. لذلك من الأحسن أن يتسلح المترجم بمعرفة مسبقة بخلفية المصطلحات والزوائد، والإبداع في ترجمة المصطلحات الملائمة، بتطوير وتنمية رصيده المصطلحي واللغوي لتجنب الفوضى والتداخل في المعاني.

# الصعوبات التي تواجه المترجم في عملية الترجمة

المترجم الطبي يعمل في مجال لا يقبل الحلول النصفية، الكل او لا شيء. الخطأ في الترجمة الطبية مهما كان بسيطا له عواقب وخيمة، وتبعات خطيرة تتعلق بحياة الإنسان بشكل مباشر. المترجم الطبي يجب أن يكون لديه قدرات ترجمية عالية وفهم جيد للغتين الأصل والهدف، كذلك معرفة عالية بالمصطلحات الطبية. لكن مع كل هذا نجد بعض العراقيل التي تصعب من عمل المترجم، عدم امتلاكه لأحدث القواميس والكتب الطبية يعد تخلفا في مسار التطور العلمي والمصطلحي. هناك أيضا كثير من الصعوبات التي تواجه المترجم الطبي عند تعامله مع النص الطبي او الوصفة الطبية المكتوبة بخط اليد بحيث تكون المصطلحات غي مفهومة او عسر في قراءة وفهم الاختصارات والمختصرات التي تعتبر بدورها عنصرا هاما في الص الطبي. تعدد المصطلحات التي يرمز لها بنفس الاختصار أيضا يشكل مشكلا للمترجم الطبي تجعله في حيرة من أمره، لأنه يتعامل مع المصطلحات كمادة أساسية للترجمة فقط دون مرجع أو مصدر معين لحل هذه المشكلة.

في الغالب الأخطاء الشائعة في المجال الطبي الأخطاء المطبعية او كتابة المصطلح بشكل خاطئ، يسبب خلط في الأمور لا يمكن للمترجم حل هذا المشكل، لأنه لا يملك القدر الكافي من المعرفة الطبية أي ليس طبيبا، بالتالي يمكن للترجمة في هذه الحالة أن تسبب مشاكل كثيرة.

استخلصنا من هذا الفصل ان المصطلحات الطبية تختلف من نوع الى اخر حسب وضيفتها في النص الطبي. على المترجم الطبي المحافظة على وضيفتها وخصائصها ومعانيها، ويوفق في الربط بين اللغة الخاصة والعامة للطبيب والمريض لتسيل الفهم والاستيعاب. يقوم المترجم بإعادة صياغة المصطلحات الطبية باللغة العربية حيث يطلق العنان لقدراته الفكرية واللسانية وموسوعته اللغوية لنقل مضمون النص الطبي، دون احداث تغيير او تحريف في مضمون المصطلح للابتعاد عن الخلط في المفاهيم وبالتالي التسبب في عدم القدرة على الاستيعاب ومنه تضيع كل الجهود للوصول الى الهدف من العملية الترجمية.

صعوبة المصطلحات الطبية واختلاف تركيبتها وبنيتها اللغوية جعلت منها مشكلة عويصة تواجه المترجم العربي لغياب المقابل العربي. اذ يلجأ مختلف المترجمين لاعتماد تقنيات التعريب والاقتراض والنسخ لحل هذا المشكل، وهذا لا يعتبر حلا البتة بل يزيد الطين بلة بحيث يعطي المجال لاكتظاظ المقابلات في المصطلح الواحد، كذلك يحدث ركود في الابداع العربي وهجر انتاج المصطلح الطبي العربي. يستدعي الوضع الحالي للغة الطبية العربية لحملات واسعة لتطوير المصطلح والمفهوم العلمي بمواكبة التطورات الحاصلة في المجال وهجر ما هجر في المصطلحية الطبية وفتح المجال للفكر العربي لخلق وتوليد مصطلحات مكافئة ذات مدلولات دقيقة. اذ ازدهار اللغة الطبية العربية من ازدهار العلوم الطبية العربية.

خاتــمة

لا يخفى على أي أحد كان ان الترجمة الطبية تلعب دورا مهما في حياة البشر، بالأخص المرضى والأطباء، وتتعلق أساسا بصحة الإنسان. مجال الترجمة الطبية يحتاج الى مترجم متخصص باعتبار ان المجال الطبي متخصص، يتفرع لعدة تخصصات كل تخصص له مصطلحاته الخاصة به لا نجدها في مجال اخر.

قبل كل شيء فإن المترجم ملزوم بمواكبة التطور العلمي الحاصل بالإضافة للتطور المصطلحي في المجال الطبي، من خلال أحدث القواميس والمعاجم، مختلف الأبحاث والكتب والملقيات والمجلات الطبية. والتعامل الجيد مع المصطلح الطبي، العلم بطريقة تفكيكه وشرحه وترجمته الى اللغة العربية من اللغة الإنجليزية.

من خلال دراسة هذا المجال تبينت عدة استنتاجات وضحت الدور الهام الذي تلعبه الترجمة في النهوض بالمجال الطبي، نذكر منها:

* دور العرب في تنمية وتطوير مجال الطب، وعدها كنقطة انطلاق في استكشاف الأمراض بدراستها وتعداد أعراضها واستخلاص اغلب الادوية.
* دور العرب في نمو الترجمة الطبية وازدهارها ببذل مجهودات جبارة في النهوض بهذا المجال.
* المصطلحات الطبية الحالية أغلب جذورها لاتينية او اغريقية تمت المحافظة عليها من طرف العرب في عصر النهضة من خلال نقلها لبيت الحكمة.
* علم المصطلح له دور هام في تفكيك المصطلح وفصل الجذر عن الزوائد لتسهيل الفهم وعملية الترجمة.
* اليات وتقنيات الترجمة عامل أساسي في التعامل مع المصطلح لترجمةٍ دقيقة وفق ضوابط، لتفادي العشوائية في الترجمة.
* القواميس والمعاجم الطبية مراجع هامة في ترجمة المصطلحات، وعنصر هام ليستعين به المترجم.

مكتبة البحث

الكتب العربية:

1. . د. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ط1، 2013.
2. ابن النديم، الفهرست 1348ه،
3. ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء ألف سنة 377ه، تحقيق فؤاد رشيد،1955، المجلد 10.
4. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، نشر أدب الحوزة، قم-إيران، 1405ه-1363ق.
5. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير و اخرون
6. أحمد أمين، فجر الإسلام، الفصل الثاني: دار الفلسفة اليونانية، ط10، 1969م
7. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2005
8. الأمير مصطفى الشهباني، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، 1955
9. الجاحظـ، كتاب الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط2، 1348ه-1965م.
10. جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، المجلد الثاني.
11. د. حسان أحمد قمحية،معالم في الترجمة الطبية محاولة لبناء القواعد والاسس، ط2، 2020.
12. د. عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة translation من الإنجليزية الى العربية وبالعكس، الطبعة الخامسة مزيدة ومنقحة، 2005م-1426ه
13. د. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون صائغ، ط2، 2019
14. د. محمد كامل حسين، الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب، الجزء الأول، طبع على نفقة الحكومة الجمهورية العربية الليبية.
15. د. مصطفى عبد الحميد، نظرية الجاحظ في الترجمة، مج 8، ع4، 1399ه-1978م
16. الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003
17. شوكت الشطي، آداب وتاريخ الطب، ط1، 1956.
18. الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القران. حققه واعتنى به احمد زمرلي، الطبعة الأولى 1415ه-1995م
19. ظهير الدين البهيقى، تاريخ حكماء الإسلام، 1365ه-1946م.
20. عبد القادر ماهر، حنين بن إسحاق والعصر الذهبي للترجمة،1988 م.
21. العلامةا بن منظور، لسان العرب، المجلد الأول.
22. أ.فرج محمد صوان، الترجمة المتخصصة، ط1، 2019،
23. مبارك أحمد عبد الهادي، المصطلحات الطبية باللغة العربية، 20-01-2011.
24. محمد الديداوي، الترجمة والتعريب في اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

المجلات:

* 1. حيدوش عتيقة، أصول الترجمة عند الجاحظ، مجلة المعارف، ع9، ديسمبر 2010.

1. أ.م. د. ساجد مخلف حسن، النشاط الطبي في العصرين الراشدي والأموي، كلية التربية قسم التاريخ، جامعة سامراء، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الأول 2015.
2. خميسة علوي، عبد الرحمن الزاوي، إشكالية ترجمة المصطلح الطبي، مجلة العلوم الإنسانية جامعة أم البواقي، مجلد07، ع02، جوان2020.
3. د. محمد أحمد الحضراني، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، العدد 12، جمادى الثاني 1431ه مايو 2010م.
4. عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح في العربية، عدد 2، 1999.
5. الكوليرا، مجلة المعرفة. <https://m.maref.com>
6. ماني سعادة نادية، دور حركة الترجمة في اثراء الطب العربي، مج23. ع90. كانون الثاني 2016.
7. مها حسن بحبوح، الترجمة العلمية، الآداب العالمية، مج44، ع 180، 2019.

الرسائل الجامعية:

1. ابتسام ليلى بن عيسى، اسهامات لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة وهران1، 2016-2017.
2. جمال سفيان، إشكالية ترجمة المصطلح العلمي النص الطبي دراسة تطبيقية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران السانية، 19-01-2015،
3. رابعة عبد السلام المجالي، رسالة للحصول على شهادة الدكتوراه بعنوان: ملامح الحياة العباسية من خلال كتاب الحيوان للجاحظ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة،2006.
4. صبرينة ايت جودي أوفلة وحورية قاسمي، ترجمة مصطلحات طب الانسان زراعة الاسنان من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية دليل (IBS Implant MagicSurgical Systemأنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر 2018.
5. كبوية أحمد، المصطلح العربي وإشكالات الترجمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة أبو بكر بلقايد ملحقة مغنية قسم الآداب واللغات، تخصص دراسات لغوية، 2015-2016
6. هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج. ب الخوري نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الترجمة، الجزائر، 2007-2008،

المحاضرات الجامعية:

1. د. فيروز شني، التكافئ عند علماء الترجمة 1، مقياس علم الترجمة للسنة الثانية ليسانس، جامعة قسنطينة، قسم الترجمة.

المصادر الإلكترونية:

1. منظمة الصحة العالمية. <http://www.who.int/ar/>
2. د. موفق قويدر، الهيضة الكوليرا، مقالة نظرات في الطب والادب والإسلام، اطلع عليه يوم. <http://drkwieder.unityworld.de>
3. مكتب أبوغزالة للترجمة، التحديات التي تتزامن مع ترجمة الملاحظات الطبية، اطلع علية يوم. <http://agatotranslate.com>
4. يونيسف لكل طفل، بيان صحفي: تنتقل الكوليرا في اليمن بسرعة غير مسبوقة بينما يسابق العاملون في مجال الصحة الزمن لإنقاذ الأطفال، 02يونيو2017، <http://unicef.org/ar>

محمد منصور رانيا عبد السلام،روبرت كوخ: الرجل الذي عثر على الذهب مرميا الى جانب الطريق، 07-03-2020، النشرة الدورية للعلمScientific American.

<http://Scientificamerican.com>

القواميس والمعاجم:

* 1. د. محمد خياط، المعجم الطبي الموحد انجليزي-فرنسي-عربي، مجلس وزراء الصحة، منظمة الصحة العالمية، اتحاد الأطباء العرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط4، مكتبة لبنان، 2009.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

القواميس والمعاجم:

1. Oxford Advanced Learner s dictionary 7th edition, A S Hornby, University press
2. Richard Clay Ltd, Bungay, Suffolk,English Medical Dictionary, Peter Collin publishing, printed in Great Britain, 1087

المصادر الإلكترونية

1. Généralités sur les langues de spécialité, cours : Imitation aux langues de spécialité
2. Rachel Nixon, Four Origins of Medical Language and two categories of medical terms, YouTube channel, 09/ 08/ 2014, <http://youtube.com/chqnnel/UC5UOjyJCS103Y-yMI4QGfg> .
3. Cholera vibrio cholera infection, content for disease control and prevention. <http://cdc.gov/cholera/general/index/html>

الفهرس

[شكر وعرفان 3](#_Toc108051200)

[الإهـداء 4](#_Toc108051201)

[مقدمـة 6](#_Toc108051202)

[الفصل الأول: في الترجمة الطبية والمصطلح الطبي 1](#_Toc108051203)

[نشـــأة الترجمة 2](#_Toc108051204)

[مفهوم الترجمة 5](#_Toc108051205)

[1.1 لغة: 5](#_Toc108051206)

[1.2 اصطلاحا: 5](#_Toc108051207)

[نشـــــــــأة الترجمة الطبية 6](#_Toc108051208)

[1.3 الترجمة الطبية عند الأمويين: 8](#_Toc108051209)

[1.4 الترجمة الطبية عند العباسيين: 9](#_Toc108051210)

[مفهوم الطب 10](#_Toc108051211)

[الترجمة الطبية 12](#_Toc108051212)

[1.5 أهم رواد الترجمة الطبية عند العرب 13](#_Toc108051213)

[آل بختيــــــــــــــشوع (تعني عبد يسوع): 14](#_Toc108051214)

[ماسرجويـــه (توفي سنة102ه-720م): 14](#_Toc108051215)

[يوحنا بن ماسويــــه: 15](#_Toc108051216)

[حنين بن إسحق (194ه-260هـ/ 810م-873م): 16](#_Toc108051217)

[1.6 أشهر الكتب: 17](#_Toc108051218)

[موسوعة الكنـــاش (99-101ه، 717-720م): 17](#_Toc108051219)

[الفصــــــول: 18](#_Toc108051220)

[1. أساليب وتقنيات الترجمة 19](#_Toc108051221)

[1.1 الأساليب المباشرة: 19](#_Toc108051222)

[1.2 الأساليب غير المباشرة: 20](#_Toc108051223)

[العلاقة بين الترجمة الطبية والمصطلح الطبي 21](#_Toc108051224)

[مفهوم المــــــصطلح 24](#_Toc108051225)

[1.3 لـــــغة: 24](#_Toc108051226)

[1.4 اصطلاحا: 25](#_Toc108051227)

[صناعة المصطلح في اللغة العربية 27](#_Toc108051228)

[اليــــــــــــات واســــاليب وضع المصطلح 29](#_Toc108051229)

[1.5 الاشتقاق: 29](#_Toc108051230)

[1.6 الإبـــــــدال: 30](#_Toc108051231)

[1.7 الاقتـــــــراض: 31](#_Toc108051232)

[1.8 النــــــــحت: 32](#_Toc108051233)

[1.9 التركــــــــــــــيب: 33](#_Toc108051234)

[1.10 المجـــــــاز: 33](#_Toc108051235)

[المصطلح الطبي في اللغة العربية 33](#_Toc108051236)

[أصول ومصادر المصطلح الطبي 36](#_Toc108051237)

[بنية المصطلح الطبي 38](#_Toc108051238)

[خصائص المصطلح الطبي 39](#_Toc108051239)

[الفصل الثاني: ترجمة مصطلحات الكوليرا من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية 42](#_Toc108051240)

[1. الكوليــــــــــــــــــــــــــــــــــرا 43](#_Toc108051241)

[1.1 لمحة تاريخية عن الكوليرا 43](#_Toc108051242)

[1.2 روبرت كوخ مكتشف الكوليرا 45](#_Toc108051243)

[1.3 مفاهيم عامة لوباء الكوليرا 46](#_Toc108051244)

[1.4 التعريف العلمي للكوليرا 48](#_Toc108051245)

[الفوعة: 48](#_Toc108051246)

[1.5 المراحل الإمراضية والعلاجية للكوليرا 49](#_Toc108051247)

[طرق الوقاية للحد من انتشار بكتيريا الكوليرا 52](#_Toc108051248)

[اللغة الإنجليزية لغة العلم 53](#_Toc108051249)

[شروط المترجم الطبي 54](#_Toc108051250)

[مجالات وتحديات المترجم الطبي 55](#_Toc108051251)

[1. منظمة الصحة العالمية WHO 57](#_Toc108051252)

[2. الكوليرا في اليمن 59](#_Toc108051253)

[شرح مصطلحات الكوليرا باللغة الإنجليزية 61](#_Toc108051254)

[شرح مصطلحات الكوليرا باللغة العربية 63](#_Toc108051255)

[تفكيك بنية مصطلحات الكوليرا 64](#_Toc108051256)

[2.1 التعقيب على بنية المصطلحات: 66](#_Toc108051257)

[ترجمة مصطلحات الكوليرا مع تبيان التقنية المنتهجة 67](#_Toc108051258)

[2.2 التعقيب على الأساليب المنتهجة للترجمة من اللغة الانجليزية للغة العربية: 68](#_Toc108051259)

[مدى كفاءة المترجم باستخدام أدوات الترجمة في عمليته الترجمية 71](#_Toc108051260)

[الصعوبات التي تواجه المترجم في عملية الترجمة 72](#_Toc108051261)

[خاتــمة 75](#_Toc108051262)

[مكتبة البحث 79](#_Toc108051263)

ملخص

يهدف هذا البحث الموسوم ب: "إشكالية ترجمة المصطلح الطبي من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية –مصطلحات الكوليرا أنموذجا-" الى دراسة وصفية تحليلية لترجمة مصطلح الكوليرا إلى اللغة العربية، وآلية ترجمته اعتمادا على أهم التقنيات المعتمدة في ترجمة المصطلح العلمي.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، الترجمة الطبية، المصطلح، المصطلح الطبي، الكوليرا.

Summary:

This research, entitled: "The problem of translating the medical term from English into Arabic - cholera terms as a model -" aims at an analytical and explanatory study of translating the terms of cholera into Arabic, and the mechanism of its translation using the most important techniques for translating the scientific term.

Keywords: translation, medical translation, term, medical term, cholera.

Résumé :

Cette étude intitulée : "La problématique de la traduction du terme médical de l'anglais vers l'arabe - les termes du choléra comme modèle -" vise à’ analyser et expliquer la traduction du terme choléra vers l'arabe, et le mécanisme de sa traduction en utilisant les différentes techniques pour traduire le terme scientifique.

Mots clés : traduction, traduction médicale, terme, terme médical, choléra.

1. مصطفى عبد الحميد، نظرية الجاحظ في الترجمة، كلية الادب، جامعة البصرة، مجلة المورد العراق، مج 8، ع4، 1399ه-1978م، ص43، 19:21، 11-05-2022، [www.noor-book.com](http://www.noor-book.com) [↑](#footnote-ref-1)
2. أحمد أمين، فجر الإسلام، الفصل الثاني: دار الفلسفة اليونانية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط10، 1969م، ص 130. [↑](#footnote-ref-2)
3. مصطفى عبد الحميد، نفس المرجع، ص34. [↑](#footnote-ref-3)
4. احمد امين، نفس المرجع، ص131. [↑](#footnote-ref-4)
5. مصطفى عبد الحميد. نفس المرجع. ص34. [↑](#footnote-ref-5)
6. Oxford Advanced Learner’s Dictionary, 7th Edition,A S Hornby, University press, p1573. [↑](#footnote-ref-6)
7. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير و اخرون، دار المعارف 1119، كورنيش النيل القاهرة ج، م، ع، ص426. [↑](#footnote-ref-7)
8. الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القران. حققه واعتنى به احمد زمرلي. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1415ه-1995م. ص91. [↑](#footnote-ref-8)
9. ماني سعادة نادية، دور حركة الترجمة في اثراء الطب العربي. مجلة الكلمة. مج23. ع90. كانون الثاني 2016. ص 135. [↑](#footnote-ref-9)
10. مصطفى عبد الحميد، نفس المرجع. ص43. [↑](#footnote-ref-10)
11. شوكت الشطي، آداب وتاريخ الطب. مطبعة الجامعة السورية، ط1. 1956. ص47. [↑](#footnote-ref-11)
12. ينظر: حيدوش عتيقة، أصول الترجمة عند الجاحظ، مجلة المعارف، ع9، ديسمبر 2010، ص.151<http://dspace.univ-bouira.dz> [↑](#footnote-ref-12)
13. مها حسن بحبوح، الترجمة العلمية، الآداب العالمية، مج44، ع 180، 2019، ص69-70.<https://Search-emarefa-net.sndl1.arn.dz> [↑](#footnote-ref-13)
14. عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة translation من الإنجليزية الى العربية وبالعكس، الطبعة الخامسة مزيدة ومنقحة، 2005م-1426ه، مكتبة ابن سينا، مصر، ص 05-06. [↑](#footnote-ref-14)
15. ينظر، ماني سعادة نادية، نفس المرجع، ص135. [↑](#footnote-ref-15)
16. ينظر، رابعة عبد السلام المجالي، رسالة للحصول على شهادة الدكتوراه بعنوان: ملامح الحياة العباسية من خلال كتاب الحيوان للجاحظ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة،2006، ص51. [↑](#footnote-ref-16)
17. نفس المرجع، ص 50-51. [↑](#footnote-ref-17)
18. محمد كامل حسين، الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب، الجزء الأول، طبع على نفقة الحكومة الجمهورية العربية الليبية، ص 12. [↑](#footnote-ref-18)
19. المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-19)
20. العلامة ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر بيروت، ص553-554. [↑](#footnote-ref-20)
21. خميسة علوي، عبد الرحمن الزاوي، إشكالية ترجمة المصطلح الطبي، مجلة العلوم الإنسانية جامعة أم البواقي، مجلد07، ع02، جوان2020، ص743. [↑](#footnote-ref-21)
22. فرج محمد صوان، الترجمة المتخصصة، ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية، ط1، 2019، ص137. [↑](#footnote-ref-22)
23. المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-23)
24. جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، منشورات دار المكتبة الحياة، بيروت، المجلد الثاني، ص 158. [↑](#footnote-ref-24)
25. ماني سعادة نادية، نفس المرجع، ص 137. [↑](#footnote-ref-25)
26. ساجد مخلف حسن، النشاط الطبي في العصرين الراشدي والأموي، كلية التربية قسم التاريخ، جامعة سامراء، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الأول 2015، ص 114-115. [↑](#footnote-ref-26)
27. ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء ألف سنة 377ه، تحقيق فؤاد رشيد، امين المخطوطات بدار الكتب المصرية، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، 1955، المجلد 10، ص 65-66. [↑](#footnote-ref-27)
28. محمد أحمد الحضراني، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، العدد 12، جمادى الثاني 1431ه مايو 2010م، ص11. [↑](#footnote-ref-28)
29. ابن جلجل، نفس المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-29)
30. ظهير الدين البهيقى، تاريخ حكماء الإسلام، نشر وتحقيق محمد كرد علي، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق، مطبعة الشرقي بدمشق، 1365ه-1946م، ص16. [↑](#footnote-ref-30)
31. ابن جلجل، نفس المرجع، ص68-69. [↑](#footnote-ref-31)
32. عبد القادر ماهر، حنين بن إسحاق والعصر الذهبي للترجمة، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1988م، ص48. [↑](#footnote-ref-32)
33. ابن جلجل، نفس المرجع، ص 61. [↑](#footnote-ref-33)
34. ابن جلجل، نفس المرجع، ص 16،18. [↑](#footnote-ref-34)
35. ابن النديم، الفهرست 1348ه، المطبعة الرحمانية بمصر، لعبد الرحمان موسى شريف، ص 401. [↑](#footnote-ref-35)
36. فيروز شني، التكافئ عند علماء الترجمة 1، مقياس علم الترجمة للسنة الثانية ليسانس، جامعة قسنطينة، قسم الترجمة، اطلع عيه يوم 15/05/2022، 19:35، ص5-6-7.

    <http://fac.umc.edu.dz> [↑](#footnote-ref-36)
37. ينظر، صبرينة ايت جودي أوفلة وحورية قاسمي، ترجمة مصطلحات طب الانسان زراعة الاسنان من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية دليل (IBS Implant Magic Surgical Systemأنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر 2018، ص12. (مقتبس من: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، 2003، ص 47). [↑](#footnote-ref-37)
38. Généralités sur les langues de spécialité, cours : Imitation aux langues de spécialité. <https://cte.univ-setif2.dz/moodle> [↑](#footnote-ref-38)
39. ابتسام ليلى بن عيسى، اسهامات لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة وهران1، 2016-2017، ص 15. [↑](#footnote-ref-39)
40. أنظر، مبارك أحمد عبد الهادي، المصطلحات الطبية باللغة العربية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 20-01-2011، ص5. [↑](#footnote-ref-40)
41. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، نشر أدب الحوزة، قم-إيران، 1405ه-1363ق، ص 516-517. [↑](#footnote-ref-41)
42. كبوية أحمد، المصطلح العربي وإشكالات الترجمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة أبو بكر بلقايد ملحقة مغنية قسم الآداب واللغات، تخصص دراسات لغوية، 2015-2016، ص05. [↑](#footnote-ref-42)
43. الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، ص 32. [↑](#footnote-ref-43)
44. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2005، ص41. [↑](#footnote-ref-44)
45. Opcit, Oxford Advanced Learner s dictionary 7th edition, p 1526. [↑](#footnote-ref-45)
46. الأمير مصطفى الشهباني، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، 1955، ص 03-04. [↑](#footnote-ref-46)
47. عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح في العربية، عدد 2، 1999، ص 23.

    <https://search-emarefa-net.sndl1.arn.dz> [↑](#footnote-ref-47)
48. ينظر، نفس المرجع، ص24. [↑](#footnote-ref-48)
49. ينظر، نفس المرجع، ص 24. [↑](#footnote-ref-49)
50. ينظر، نفس المرجع، ص 27. [↑](#footnote-ref-50)
51. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون صائغ، ط2، 2019، ص 417-419-420. [↑](#footnote-ref-51)
52. نفس المرجع، ص 447. [↑](#footnote-ref-52)
53. نفس المرجع، ص 451. [↑](#footnote-ref-53)
54. محمد الديداوي، الترجمة والتعريب في اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص46. [↑](#footnote-ref-54)
55. علي القاسمي، نفس المرجع السابق، ص 487-488-489-490-491\_ 492. [↑](#footnote-ref-55)
56. الأمير مصطفى الشهباني، نفس المرجع، ص 13. [↑](#footnote-ref-56)
57. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، ط 1، 2013، الفصل الأول، اللغة العربية والمصطلح. [↑](#footnote-ref-57)
58. الأمير مصطفى الشهباني، نفس المرجع، ص 23. [↑](#footnote-ref-58)
59. هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج. ب الخوري نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الترجمة، الجزائر، 2007-2008، ص 46-47. [↑](#footnote-ref-59)
60. Rachel Nixon, Four Origins of Medical Language and two categories of medical terms, YouTube channel, 09/ 08/ 2014, <http://youtube.com/chqnnel/UC5UOjyJCS103Y-yMI4QGfg> . [↑](#footnote-ref-60)
61. ينظر، حسان أحمد قمحية، معالم في الترجمة الطبية محاولة لبناء القواعد والاسس، ط2، 2020، ارشاد للنشر والتوزيع، ص 29-30. [↑](#footnote-ref-61)
62. ينظر، جمال سفيان، إشكالية ترجمة المصطلح العلمي النص الطبي دراسة تطبيقية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران السانية، 19-01-2015، ص39-40-41. [↑](#footnote-ref-62)
63. موفق قويدر، الهيضة الكوليرا، مقالة نظرات في الطب والادب والإسلام، اطلع عليه يوم 25-05-2022، 19:35، <http://drkwieder.unityworld.de> [↑](#footnote-ref-63)
64. منظمة الصحة العالمية، اطلع عليه يوم 22-05-2022، 13:30. <http://www.who.int/ar/> [↑](#footnote-ref-64)
65. موفق قويدر، نفس المرجع. [↑](#footnote-ref-65)
66. محمد منصور رانيا عبد السلام، روبرت كوخ: الرجل الذي عثر على الذهب مرميا الى جانب الطريق، 07-03-2020، النشرة الدورية للعلم Scientific American

    <http://Scientificamerican.com> [↑](#footnote-ref-66)
67. موفق قويدر، نفس المرجع. [↑](#footnote-ref-67)
68. Cholera vibrio cholera infection, content for disease control and prevention. اطلع عليه يوم 27-05-2022, 15:11.

    <http://cdc.gov/cholera/general/index/html> [↑](#footnote-ref-68)
69. منظمة الصحة العالمية، نفس المرجع. [↑](#footnote-ref-69)
70. موفق قويدر، نفس المرجع. [↑](#footnote-ref-70)
71. الكوليرا، مجلة المعرفة، اطلع عليه 20-05-2022، 19:34. <https://m.maref.com> [↑](#footnote-ref-71)
72. ضمة الكوليرا، العناصر الإمراضية، مجلة المعرفة، نفس المرجع. [↑](#footnote-ref-72)
73. منظمة الصحة العالمية، نفس المرجع. [↑](#footnote-ref-73)
74. الجاحظـ، كتاب الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط2، 1348ه-1965م، ص77. [↑](#footnote-ref-74)
75. ينظر، مكتب أبو غزالة للترجمة، التحديات التي تتزامن مع ترجمة الملاحظات الطبية، اطلع علية يوم25-05-2022، 14:00. <http://agatotranslate.com> [↑](#footnote-ref-75)
76. منظمة الصحة العالمية، نفس المرجع. [↑](#footnote-ref-76)
77. يونيسف لكل طفل، بيان صحفي: تنتقل الكوليرا في اليمن بسرعة غير مسبوقة بينما يسابق العاملون في مجال الصحة الزمن لإنقاذ الأطفال، 02يونيو2017، اطلع عليه يوم 25-05-2022، 15:45 <http://unicef.org/ar> [↑](#footnote-ref-77)
78. Richard Clay Ltd, Bungay, Suffolk, English Medical Dictionary, Peter Collin publishing, printed in Great Britain, 1087. [↑](#footnote-ref-78)
79. د. محمد خياط، المعجم الطبي الموحد انجليزي-فرنسي-عربي، مجلس وزراء الصحة، منظمة الصحة العالمية، اتحاد الأطباء العرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط4، مكتبة لبنان، 2009. [↑](#footnote-ref-79)